

مؤشرات تخطيطية لتمكين المرأة السعودية في مجالات الاستثمار السياحي في ضوء رؤية ٢٠٣٠

أ.د. غادة بنت عبد الرحمن الطريف

أستاذ علم الاجتماع - كلية الخدمة الاجتماعية
جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن - المملكة العربية السعودية

أ.د. عبد الونيس الرشيد

أستاذ الخدمة الاجتماعية - كلية العلوم الاجتماعية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - المملكة العربية السعودية

مؤشرات تخطيطية لتمكين المرأة السعودية في مجالات الاستثمار السياحي في ضوء رؤية ٢٠٣٠

يشكر الفريق البحثي مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة
بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في المملكة العربية السعودية على تمويل هذا
المشروع في عام ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م

أ.د. غادة بنت عبد الرحمن الطريف
أ.د. عبد الونيس الرشيد

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على فرص تمكين المرأة السعودية في مجالات الاستثمار
السياحي في ضوء رؤية ٢٠٣٠، وتحديد المعوقات التي قد تواجهها بهدف صياغة مؤشرات
تخطيطية مقترحة لتمكين المرأة السعودية في مجالات الاستثمار السياحي. وبالنسبة لنوع
الدراسة فهي دراسة وصفية تعتمد على منهج المسح الاجتماعي لعينة من المستثمرات وعينة
من المسؤولين بمهنة الاستثمار السياحي، والغرف التجارية. وتمّ جمع البيانات بواسطة الاستبيان
والمقابلة. وتوصلت الدراسة إلى أن المبحوثات موافقات على مؤشرات واقع تمكين المرأة
السعودية في مجالات الاستثمار السياحي، إلا أن هناك مجموعة من المعوقات التي تواجههنّ،
واقترحت الدراسة عددًا من المؤشرات التخطيطية لتمكين المرأة في مجال الاستثمار السياحي
بما يحقق رؤية لمملكة ٢٠٣٠. ويشكر الفريق البحثي مركز الأبحاث الواعدة في البحوث
الاجتماعية ودراسات المرأة بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في المملكة العربية السعودية
على تمويل هذا المشروع في عام ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م.

الكلمات المفتاحية: تخطيط، تمكين، المرأة، الاستثمار السياحي، رؤية المملكة.

Planning Indicators for Empowering Saudi Women in the Fields of Tourism Investment in Light of the Vision

Dr. Ghada Al-Tarif

Dr. Abdul Wanees Al-Rasheedy

Abstract:

The objective of the study is to identify the opportunities of empowering Saudi women in the fields of tourism investment in the light of Vision 2030 and identify obstacles that may be encountered in order to formulate proposed planning indicators to empower Saudi women in the fields of tourism investment. Officials of the Tourism Investment Authority and Chambers of Commerce. Data were collected by questionnaire and interview. The study found that the respondents agreed on the indicators of the reality of empowering Saudi women in the fields of tourism investment, but there are a number of obstacles facing them. The study suggested a number of planning indicators to enable women in the field of tourism investment to achieve a vision for the Kingdom of 2030. The research team is grateful to the Research Center for Social Research and Women Studies at Princess Noura Bint Abdulrahman University in Saudi Arabia for funding this project in 1439/2018.

Keywords: Planning, Empowerment, Women, Tourism Investment, Saudi Vision 2030.

مشكلة الدراسة:

تولي المجتمعات العربية في الوقت الحاضر اهتماماً كبيراً ببناء هُضمتها وتقديمها في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية كافة، وتحقيق رفاهية أبنائها وسعادتهم وتحسين مستوى حياتهم، وذلك من خلال وضع الإستراتيجيات والخطط التنموية، واستثمار طاقات أبنائها جميعاً في مختلف التخصصات، ومن هنا فإن الحديث عن إشراك العنصر النسائي في جميع مجالات التنمية، ومراحلها أصبح من الأمور الضرورية والملحة لتحقيق التقدم المنشود.

ولقد أصبح الاهتمام بقضايا المرأة وتمكينها، اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً أولوية متقدمة في فكر القيادة السعودية، حيث تحتل قضية تمكين المرأة موقفاً متقدماً من بين شواغل الفكر التنموية الاقتصادي والاجتماعي الحديث من منطلق الإيمان بأهمية الدور الذي يمكن أن تؤديه المرأة في خدمة وطنها ودفعة مسيرته التنموية إلى الأمام. وقد كان التطور الذي طرأ على أوضاع ودور النساء مكوناً أساسياً في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمملكة العربية السعودية على مستوى مختلف القطاعات، وحقيقة الأمر أن هذا الاهتمام المتعاظم من قِبَل الدولة بدور المرأة لم يقتصر على دعم المرأة السعودية في الداخل بل تعداه إلى المستوى العربي من خلال دعم كافة المبادرات والخطط الرامية للنهوض بالمرأة السعودية وتعزيز مكانتها بالمجتمع وإشراكها بالتنمية (الطريف، ٢٠١٢).

وتلعب السياحة دوراً مهماً في تحقيق التنمية الاقتصادية للدول من خلال ما تحققة من مزايا وفوائد عديدة تعود على المجتمع بواسطة الاستثمارات المختلفة الموجهة إلى القطاع السياحي مما يحدث تقدماً كبيراً. وتعتمد الكثير من الدول على السياحة كمصدر مهم من مصادر الدخل الوطني نظراً لما تتمتع به من ثقل كبير في اقتصاديات هذه الدول وينعكس أثره على تحقيق التوازن في ميزان المدفوعات، وحل العديد من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجهها فأصبحت السياحة ترتبط بالتنمية الاقتصادية ارتباطاً كبيراً، فهي عنصر أساسي من عناصر النشاط الاقتصادي. وللاستثمار السياحي عائد إيجابي على مستوى الفرد والمجتمع، حيث يعالج العديد من المشكلات كالبطالة من خلال توفير الفرص الوظيفية، ومعالجة الركود الاقتصادي، ويعمل على إعادة توزيع السكان بشكل

أفضل من خلال المشروعات الجديدة التي تُقام في مناطق جديدة، إضافة إلى تجميل المناطق، وتحسين الخدمات المقدمة، والمحافظة على الحِرَف اليدوية وتسويقها. فالسياحة هي قاطرة التنمية التي تجر خلفها الأنشطة الأخرى (السيسي، ٢٠٠٤).

وحرصت رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ في كافة منطلقاتها على تحقيق التنمية في المجتمع السعودي، وركزت على أهمية تطوير قطاع السياحة بهدف تنويع مصادر الدخل من خلال جذب وتشجيع استثمارات القطاع الخاص، حيث تُعدُّ السياحة أحد أهم المحاور الاقتصادية المهمة في الرؤية للعمل على زيادة الحركة السياحية بما يكفل تحقيق النمو الاقتصادي والذي يؤدي بدوره لتحقيق التنمية الشاملة.

ونظرًا للدور المهم الذي تقوم به المرأة السعودية، وإيمانًا من القيادة بما كعنصر مهم من عناصر قوة المجتمع، سعت إلى تمكينها اجتماعيًا واقتصاديًا في شتى المجالات، والارتقاء بمستواها الثقافي والاقتصادي والصحي بما يتوافق مع مبادئ وقيم الشريعة الإسلامية، وتوفير مناخ آمن وخدمات تسهل عليها القيام بواجباتها الوطنية، مع ضمان تمتعها بحقوقها الكاملة في جميع المجالات مما يسهم في دفع عجلة التنمية ويحقق رؤية المملكة للتنمية المستدامة. وحتى تتمكن المرأة من الإسهام الحقيقي في عملية تقديم المجتمع وازدهاره، وتقديم أفضل إمكاناتها وخبراتها، وإبراز قدراتها ومهاراتها لا بُدَّ من تمكينها من القيام بأدوارها المختلفة، وتحديد المشكلات أو المعوقات التي تتعرض لها بهدف رفع الوعي بمشكلاتها، وحث أصحاب القرار والمخططين للاستفادة من طاقاتها، وإشراكها في عملية اتخاذ القرارات التنموية، وكذلك وضع الإجراءات الكفيلة بإزالة كافة المعوقات التي تحدُّ من مشاركتها في سوق العمل وتقف في طريق تقدمها (الطريف، ٢٠١٤)، والعمل على تمكينها في مجالات الاستثمار السياحي من خلال تقديم الدعم المادي والمعنوي وتوفير فرص استثمارية وتدريبية لسيدات الأعمال السعوديات لتمكينهنَّ من المشاركة فعليًا في قطاع السياحة.

وتلخص مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي: ما المؤشرات التخطيطية المقترحة لتمكين المرأة السعودية في مجالات الاستثمار السياحي في ضوء رؤية ٢٠٣٠؟.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

١- تتفق هذه الدراسة مع خطط التنمية وتوجهات الرؤية بالمملكة ٢٠٣٠ والتي تسعى لتمكين المرأة من المساهمة في الاستثمار السياحي مما يسهم في خلق العديد من الفرص الوظيفية، وتحقيق تنمية اقتصادية متوازنة، وتنوع القاعدة الانتاجية والمصادر الاقتصادية بالمملكة.

٢- تساهم هذه الدراسة في سدّ النقص المعرفي حول ندرة الدراسات المتاحة حول تمكين المرأة السعودية، وتعزيز مشاركتها في مجال التنمية الاقتصادية بشكل عام وفرص الاستثمار السياحي بشكل خاص، وأثر ذلك على التنمية السياحية بالمملكة.

٣- يرسم المشهد الوطني للمرأة في السعودية على مستوى التعليم والتوظيف والاستثمار، مناهجًا يتيح أمامها فرصًا تنموية واعدة تستطيع التحرك من خلالها، وإذا ما حللنا معادلة تلاقي تطلعات القيادة وطموحات المرأة في السعودية لتتبلور "هندسة الشراكة التنموية الوطنية" نجدها متوازنة بما يحقق ويصب في مصلحة تنمية الوطن، مع ضرورة نهوض المرأة بمسؤولية الشراكة في تطوير وتمهيد العقبات وقيادة الحراك الراهن المتعلق وبقضاياها، بما يحقق تطلع ورؤية القيادة السعودية.

٤- بدأت المرأة السعودية في استيعاب فكرة أن متغيرات الحياة والواقع الراهن ورؤية القيادة، ومكانة المملكة العربية السعودية كدولة محورية لها ثقلها الديني والاقتصادي تحتم محاولات الالتقاء في منتصف الطريق والتفاعل الهادئ، وقراءة العقبات ودراسة طرق مواجهاتها مع تفادي الصدام مع شرائح المجتمع المختلفة نوعًا ما مع هذا التوجه، وقد بدأت في العمل والمشاركة في المجتمع السعودي في كافة المجالات وزيادة شعورهنّ بالمواطنة في ظل القيادة الحكيمة للمجتمع السعودي، ومن بين تلك المجالات هو مجال الاستثمار السياحي المعني بالدراسة الحالية.

الأهمية التطبيقية:

١- على اعتبار إدراك القيادة السعودية أن عمل المرأة في الاستثمار يُعدُّ إسهاماً حقيقياً في تنمية الاقتصاد، وقد يفوق في قيمته المضافة للناتج المحلي الإجمالي ما يضيفه أي نوع آخر من مشاركات المرأة في التنمية، وبإتاحة الفرصة الأكبر للمرأة لاستثمار مدخراتها الكبيرة التي تقدر (بعشرات المليارات) المحمدة في البنوك والمعطلة عن استخدامها في الاستثمار، جاءت سياسات زيادة معدل مشاركة المرأة بإصدار قرار مجلس الوزراء التاريخي رقم (١٢٠) الصادر عام ٢٠٠٤م، بالموافقة على عدد من القرارات تكفل زيادة فرص ومجالات عمل المرأة السعودية.

٢- تفيد نتائج الدراسة المخططين والمسؤولين وصناع القرار في رسم السياسات والإاستراتيجيات التي تساهم في تعزيز تمكين المرأة ومساهمتها في جانب الاستثمار السياحي، حيث تُعدُّ أحد المجالات الحديدي المتاحة للمرأة وفقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠.

٣- زيادة الوعي المجتمعي بدور الاستثمارات السياحية في تنويع مصادر دخل الاقتصاد الوطني، والحدّ من اعتماده على النفط لكونها صناعته غير تقليدية تستقطب الإيرادات، وتحافظ على الموارد المتوفرة، والتشجيع على المساهمة في تحقيق أهداف رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، حيث تري الرؤية أنه في مجال بناء القدرات، يجب فتح مجالات متعددة لعمل المرأة السعودية، والتي من بينها مجالات عمل المرأة في الاستثمار السياحي، والذي يُعدُّ قطاعاً من القطاعات الناشطة في الاقتصاد السعودي.

أهداف الدراسة:

يتحدد الهدف الرئيسي للدراسة في التوصل إلي مؤشرات تخطيطية لتمكين المرأة السعودية بمجالات الاستثمار السياحي في ضوء رؤية ٢٠٣٠م؟ ويتفرع من هذا الهدف الرئيسي مجموعة الأهداف الفرعية التالية:

١- تحديد واقع تمكين المرأة السعودية في مجالات الاستثمار السياحي.

- ٢- تحديد المعوقات التي قد تواجه تمكين المرأة السعودية في مجالات الاستثمار السياحي.
- ٣- صياغة مؤشرات تخطيطية لتمكين المرأة السعودية في مجالات الاستثمار السياحي في ضوء رؤية ٢٠٣٠م.

تساؤلات الدراسة:

يتحدد التساؤل الرئيسي للدراسة في: ما المؤشرات التخطيطية المقترحة لتمكين المرأة السعودية في مجالات الاستثمار السياحي في ضوء رؤية ٢٠٣٠م؟ ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي مجموعة التساؤلات الفرعية التالية:

- ١- ما واقع تمكين المرأة السعودية في مجالات الاستثمار السياحي؟
- ٢- ما مجالات الاستثمار السياحي المتاحة للمرأة؟
- ٣- ما المعوقات التي تواجه تمكين المرأة السعودية في مجالات الاستثمار السياحي؟
- ٤- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين واقع تمكين المرأة و الحالة الاجتماعية، العمر المؤهل التعليمي، والخبرة في مجال الاستثمار لدى المبحوثات؟
- ٥- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معوقات الاستثمار السياحي التي تواجهه المرأة السعودية باختلاف كل من: الحالة الاجتماعية، العمر، المؤهل التعليمي، والخبرة في مجال الاستثمار لدى المبحوثات؟
- ٦- ما المؤشرات التخطيطية المقترحة لتمكين المرأة السعودية في مجالات الاستثمار السياحي في ضوء رؤية ٢٠٣٠م؟

مفاهيم الدراسة:

أولاً: مفهوم المؤشرات التخطيطية:

المؤشرات لغة: هي جمع مؤشّر، والجمع منها: مؤشّرون ومؤشّرات، وهي اسم فاعل من أشّر على. ومؤشّر يعني علامة، والمؤشّر أداة تستخدم للضبط أو تدلّ على اتجاهات التطور

والتحسين المستمر للخدمة، وهو مقياس يستخدم للمساعدة في إدارة عملية ما أو خدمة (المعجم الوسيط، ٢٠٠٤)، والمؤشر يعني: المحك أو المعيار الذي عن طريقة يمكن قياس التقدم أو التخلف (الجوهري، ٢٠٠٤، ص ٢٤).

وتعرف المؤشرات بأنها: مقاييس كمية تستخدم في تحديد الأوضاع الاجتماعية المهمة في المجتمع، وللمؤشرات ملامح أساسية، فإما أنها تقديرات كمية تتم بشكل تصنيفي، أو أنها تمثل مقياساً لاهتمامات اجتماعية. (السكري، ٢٠٠٠، ص ٥٥). ويستخدم المؤشر على أنه الشيء الذي يوضح أو يشير أو يدل على البيانات الإحصائية التي تعبر عن الحقائق المتعلقة بالمتغيرات المجتمعية وما إلى ذلك. (سالم، ٢٠٠٦، ص ٢٥٦).

وترجع أهمية المؤشرات في متابعة التغير الاجتماعي ورصده، وتدل على الواقع المجتمعي، وتستخدم هذه المؤشرات في رسم السياسات الاجتماعية، وتساعد في صنع القرار التخطيطي، فالخطة باعتبارها نشاطاً أو عمليات تعتمد على المعرفة والمؤشرات التي تواجه الخطة وخريطة الأنشطة التخطيطية. (Tomes, 2004, P10).

والتخطيط كأسلوب علمي يقدر ويحسب ويتنبأ ويعمل على تكيف ومواءمة الوسائل للوصول إلى الأهداف من خلال المؤشرات التخطيطية. (منصور، ٢٠٠٩، ص ١٠٧).

حيث إن التخطيط يعتبر طريقاً للوصول لتحقيق الأهداف المرجوة من البرنامج القائم أو المراد القيام به، ويحتمل على الاستخدام الفعال لمختلف الموارد المتاحة لتلافي احتمال (غير مؤكد) إلى احتمال (مؤكد) مما يحمله المستقبل. ومن ناحية أخرى يمكننا القول إن التخطيط يوفر على المسئول الوقوع في مشاكل مستقبلية لا تعرف نتائجها. (مختار وآخرون، ٢٠٠٦، ص ١٩).

وتوجد صعوبات في استخدام المؤشرات التخطيطية، منها الصعوبة في القياس من ناحية، كما أن بعض المفاهيم والمتغيرات تستخدم بأكثر من معنى من ناحية أخرى وخاصة في العلوم الاجتماعية، وتتضمن المؤشرات التخطيطية في المجال التخطيطي ماذا يجب عمله؟ وكيف؟ وكذلك تحديد المهام ومناطق العمل وتحديد أغراض محددة، وتنمية وتطوير السياسات والبرامج

والإجراءات لتحقيق هذه الأغراض. (السروجي، ٢٠٠٩، ص ٢١٨).

وتعرف المؤشرات التخطيطية بصفة عامة بأنها: مجموعة من البيانات الكمية أو الكيفية التي تستمد من الحياة، وتشير إلى جانب أو أكثر من جوانبها المختلفة سواء الاجتماعية منها أو الاقتصادية أو السياسية، وتستهدف التوصل إلى إجابات كاملة ودقيقة للعديد من التساؤلات الاجتماعية، وهي وسيلة لتحديد المشكلات الخطيرة والبارزة في المجتمع، ولذا تستخدم في رسم السياسات المحافظة عليها ودعمها وتطويرها، أو تعديلها للتواءم مع التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، أو احتياجات فئات معينة في المجتمع تقتضي الضرورة الاجتماعية التعامل معها لسد احتياجاتها ومواجهة مشكلاتها وتنميتها، كما تعكس مجموعة الشروط الواجب توافرها في سياسة اجتماعية معينة عند العمل علي تحديدها أو صياغتها أو رسمها للتأكد من احتمالية حاجتها المستقبلية. (الجوهري، ٢٠٠٠، ص ١٤٩).

وتعرف المؤشرات التخطيطية إجرائياً في هذه الدراسة بأنها: مجموعة من البيانات الكمية الإحصائية التي ترصد تمكين المرأة السعودية من الاستثمار في مجالات الاستثمار السياحي كالإيواء السياحي، منظمو الرحلات السياحية، وكالات السفر والسياحة، والإرشاد السياحي، وتحديد الصعوبات التي تواجهها بهدف التوصل إلى عدد من المؤشرات التخطيطية التي تسلط الضوء على الخطوات والسبل والوسائل الكفيلة التي تفقد نحو تعزيز تمكين المرأة في مجال الاستثمار السياحي بما يحقق رؤية المملكة ٢٠٣٠.

ثانياً: مفهوم التمكين Empowerment

التمكين لغة: (مصدر مَكَّنَ) أي مَكَّنَ الشَّخْصَ من التصرُّفِ في شُئُونِهِ أَمْكِنَهُ، وَسَعَى إِلَى تَمْكِينِهِ مِنَ النَّجَاحِ، جَعَلَهُ مُتَمَكِّناً مِنَ النَّجَاحِ (المعجم الوسيط، ٢٠٠٤). والتمكين مفهوم حديث ظهر في نهاية تسعينات القرن العشرين وأصبح أكثر استخداماً في سياسات وبرامج معظم المنظمات غير الحكومية، وهو أكثر المفاهيم اعترافاً بالمرأة كعنصر فعال في التنمية، وبالتالي فهو يسعى للقضاء على كل مظاهر التمييز ضدها من خلال الآليات التي تعينها على الاعتماد على الذات. وتكشف الأدبيات حول المفهوم من أنه

رغم التباين في توسيع أو تضيق مجالات تطبيقه إلا أنه يلتقي عند مفهوم القوة من حيث مصادرها وأنماط توزيعها باعتبار أن ذلك أمر ضروري لإدراك طبيعة التحولات الاجتماعية التي أصبحت تعمل لصالح الفئات المحرومة والمهمشة والبعيدة عن مصادر القوة؛ لذلك تتحقق قوة المرأة بتمكينها من ظروفها وفرصها وممارسة حقها في الاختيار، وبمدى توافر فرص اعتمادها على نفسها (حلمي، ٢٠١٢).

ولهذا فإن مدخل التمكين يجعل التنمية أكثر تفاعلاً ومشاركة الرجال والنساء، ومن ثم لا تكون التنمية مجرد رعاية اجتماعية للنساء وإنما تكون التنمية اجتماعية تهدف إلى تمكين النساء من امتلاك عناصر القوة الاقتصادية والاجتماعية تمكنهنّ من الاعتماد على الذات في تحسين أوضاعهنّ المعيشية والمادية على نحو متواصل، والمشاركة في اتخاذ القرارات التي تمسّ جميع جوانب حياتهنّ، فالتمكين يهدف إلى خلق سياق تنموي موات للمشاركة والتفاعل يعتمد على تطوير المهارات والقدرات وفرص التطوير المهني، كما أنه يعتمد على تطوير العلاقات الاجتماعية في اتجاه مزيد من التوازن والاستقرار، وتعزيز علاقات النوع بعيداً عن التمييز، والاهتمام الأساسي بالتمكين الاقتصادي الذي يعد مقدمة ضرورية للتمكين في المجالات الأخرى (الطريف، ٢٠١٢).

كما يعرف التمكين بأنه: مفهوم يعترف بالمرأة كعنصر فاعل في التنمية، ويسعى إلى القضاء على مظاهر التمييز ضدها من خلال آليات تمكنها من تقوية قدرتها والاعتماد على الذات، ويسعى إلى تمليك النساء لعناصر القوة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والمعرفية وتمكينهم من التأثير في العملية التنموية وممارسة حق الاختيار وذلك من خلال: تمكين النساء من التحكم "توفير الخيارات والبدائل"، توفير الفرص لدى النساء لدعم شبكات الأمان الاجتماعي، الوصول إلى زيادة حقيقية في دخل النساء، وتمكين النساء من أن يكونوا قوة تفاوضية لتحسين مكانتهم.

يعني هذا المفهوم امتلاك الفرد قوة ليصبح عنصراً مشاركاً بفعالية في شتى مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية، أي امتلاكه القدرة على إحداث تغيير في الآخر الذي قد يكون فرداً وجماعة أو مجتمعاً بأكمله. من هنا فإن مفهوم التمكين يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمفهوم تحقيق الذات

أو حضورها، وتعزيز قدراتها في المشاركة والاختيار الحر، أو ما يختصره مفهوم "تعزيز القدرات"، ويقاس التمكين على مستوى مفهومي من خلال ثلاث نواح أساسية هي: المشاركة السياسية للمرأة، والمشاركة الاقتصادية، والسيطرة على الموارد الاقتصادية (بلول، ٢٠٠٩م).

أما المقصود بالتمكين الاقتصادي فهو التغير في نسبة معدلات التوظيف، مشاركة أفراد الأسرة في أعمال البيت ورعاية الأطفال، الفرق في المرتبات والأجور بين النساء والرجال، النسبة المئوية للملكية، النسبة المئوية للمصروفات على الصحة والجسم، والنسبة المئوية للفرص المتوفرة للمرأة لتطوير قدراتها التقنية كالخدمات الفنية.

من خلال التعريفات السابقة نجد أن هناك ثلاث مستويات للتمكين:

١- المستوى الفردي: يعبر عن قدرة النساء على السيطرة على حياتهن، إدراكهن وإحساسهن بقيمتهن وقدراتهن، وقدرة المرأة على تحديد هدفها والعمل على تحقيقه.

٢- المستوى الجماعي: يعكس قدرة النساء على تنظيم أنفسهن، والعمل الجماعي وإحساسهن بقوتهن في تجمعهن.

٣- المستوى الثالث: يشير للمناخ السياسي والاجتماعي والقواعد الاجتماعية، والحوار العام حول ما يمكن أو لا يمكن للمرأة القيام به (المجيدل، ٢٠٠٢).

ويقصد بتمكين المرأة إجرائياً في هذه الدراسة: بأنه السماح للمرأة السعودية بالاستثمار في مجالات غير تقليدية كالاستثمار السياحي، وقدرتها على تحديد الاختيارات الاستثمارية المناسبة لها، وإشراكها في قطاعات الاستثمار المختلفة ومنحها حرية الاختيار والاعتماد على نفسها في إدارة استثماراتها.

ثالثاً: مفهوم السياحة:

السياحة في معجم اللغة العربية تعني "الذهاب في الأرض للعبادة، وساح في الأرض أي ذهب"، وهي مشتقة من الفعل ساح يسبح سياحة وسيوحا بمعنى التطواف والتجوال (لحام، ٢٠٠٧).

وتعرف السياحة بأنها: "الحركة الاجتماعية التي تتم اختياريًا، وتهدف إلى الترفيه والاستمتاع الذهني والعقلي والبدني، وتعرف بأنها: مجموعة العلاقات والخدمات المرتبطة بعملية تغيير للمكان تغييرًا وقتيًا وتلقائيًا، وليس لأسباب تجارية أو حرفية"، كما تعرف بأنها: "الحركة والتنقل الذي يضم مجموعة من الأفراد بغرض الانتقال من مكان لآخر وليس بغرض الإقامة". ويعرف السائح بأنه: زائر مؤقت للبلد لأي غرض غير الإقامة، ولا تتجاوز مدة إقامته عن ١٢ شهرًا ولا تقل عن ٢٤ ساعة، يأتي فيها لزيارة أو مهرجان أو علاج (السيسي، ٢٠٠٤).

رابعًا: مفهوم الاستثمار السياحي:

الاستثمار لغة: استثمرَ يستثمر، استثمارًا، فهو مُستثمر، والمفعول مُستثمر. *اِسْتَثْمَرَ* أَمْوَالَهُ: اِسْتَعْلَمَهَا وَجَعَلَهَا ثَمَرًا. *اِسْتِثْمَارٌ*: (اسم) الجمع: استثمارات مصدر *اِسْتِثْمَرَ يَرْعَبُ فِي اِسْتِثْمَارِ أَمْوَالِهِ*: اِلْتِمَاعٌ بِهَا فِي عَمَلٍ مَا لِتَحْقِيقِ النَّمَاءِ (المعجم الوسيط، ٢٠٠٤)

تقوم الإدارة العامة للاستثمار السياحي بالمساهمة في تعزيز وتطوير عملية الاستثمار في المجال السياحي، نظرًا لأن هذه هي المسؤولية التي نحملها بكل جدية، باعتبارها أحد أفضل السبل لدفع عجلة التنمية السياحية في المملكة، حيث يعمل قطاع الاستثمار بالتعاون مع كافة الأطراف المعنية والجهات والهيئات الحكومية، على تأسيس وتطوير نموذج لسلسلة من المشاريع السياحية الكبرى، والاستثمار فيها.

وفق المنظمة العالمية للسياحة (١٩٩٣)، فإن السياحة عبارة عن: "نشاطات الأفراد المسافرين إلى أماكن خارج محيطهم العادي لمدة معينة بهدف التمتع، أو مزاولة الأعمال، أو غايات أخرى". (المسند، ٢٠٠٩).

وتعتبر من النشاطات المكثفة أو المستخدمة لليد العاملة، وتتأثر بالعوامل الداخلية والخارجية، وتؤثر عدة جوانب (بيئة، ثقافة، سلوك...إلخ)، كل وجهة سياحية منه توفر تجربة فريدة ومختلفة، وهي تتصف بالموسمية. (القاضي، ٢٠٠٤).

وتجدر الإشارة إلى أن أهمية السياحة تتجلى في كونها تأتي في المرتبة الثالثة عالميًا بعد الصناعات البترولية والإلكترونية، كما يمكن أن تكون مصدرًا للمزايا التنافسية مقاسة بمؤشر التنافسية في السفر والسياحة. (الفقيه، ٢٠١٢).

والاستثمار هو المجال الذي يسمح بخلق ثروة جديدة وتجديد الثروات القائمة، وهو أحد المراحل الرئيسية في الدورة الاقتصادية. ولقد أوضح أحد الاقتصاديين أن: "التحول الحاسم في حياة المجتمعات لا يبدأ مع احترامها للثروة، ولكن عندما تضع هذه المجتمعات في المقام الأول الاستثمار المنتج، ومن ثم ما يترتب على ذلك من ثروة".

وتعدد تعاريف الاستثمار السياحي، فعرف على أنه: "التضحية بمنفعة حالية يمكن تحقيقها من خلال إشباع استهلاكي حالي، والحصول على منفعة مستقبلية من استهلاك مستقبلي أكبر" (القاضي، ٢٠٠٤).

كما عرفت المنظمة العالمية للسياحة الاستثمار السياحي على أنه: "التنمية الاستثمارية للسياحة والتي تلبي احتياجات السياح، والمواقع المضيئة، إلى جانب حماية وتوفير الفرص للمستقبل، إنها القواعد المرشدة في مجال إدارة الموارد بطريقة تحقق فيها متطلبات المسائل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ويتحقق معها التكامل الثقافي والعوامل البيئية، والتنوع الحيوي ودعم نظم الحياة" (منظمة السياحة العالمية، <http://cf.cdn.unwto.org>).

وبالتالي، يعد الاستثمار السياحي من الأنشطة الواعدة التي تتيح فرصًا استثمارية قادرة على المنافسة في سوق السياحة العالمية، ذلك أن رواج صناعة السياحة يؤثر بشكل مباشر على اقتصاديات الدول، ونمو الصناعات والأنشطة المرتبطة بصناعتها، كما يرتبط الاستثمار السياحي بتوفير مناخ ملائم من اكتمال البنى الأساسية والتشريعات المسيرة، والحوافز المشجعة، والمعلومات المتاحة بشفافية ونظم الإدارة العامة المتطورة.

ويتميز الاستثمار السياحي بما يلي:

- تمثل الأصول الثابتة نسبة عالية من إجمالي الأصول.

- ارتفاع نسبة المكون الأجنبي في الاستثمار السياحي، لأن أغلب احتياجات الاستثمار السياحي تكون مستوردة وغالية الثمن وبالعملة الصعبة.
 - ارتفاع تكلفة التأسيس، وهي التكاليف الاستثمارية والرأسمالية.
 - فترة استرداد رأس مال المشروع تكون طويلة.
 - مصادر التمويل تكون معظمها أجنبية وطويلة الأجل.
 - التكامل مع أوجه الاستثمار الأخرى سواء مشروعات بنية أساسية أو غيرها، وفلايد من وجود تكامل بين القطاع السياحي والقطاعات الأخرى (القاضي، ٢٠٠٤).
 - أما بالنسبة لمحددات الاستثمار السياحي والتي من شأنها إعاقه نمو الاستثمار السياحي، فهي:
 - انخفاض الكفاية الحدية لرأس المال.
 - انخفاض مستوى الوعي والثقافة السياحية لدى الأجهزة السياحية والمواطن.
 - ارتفاع درجة المخاطرة.
 - عدم توفر الاستقرار الاقتصادي والسياسي والمناخ الاستثماري.
 - ضعف الإستراتيجية التسويقية المتبعة (الفقيه، ٢٠١٢).
- ويُعرف الاستثمار السياحي إجرائيًا في الدراسة الحالية بأنه:**

مجموعة من الأنشطة الواعدة التي تتيح فرصًا استثمارية للمرأة السعودية في قطاع السياحة السعودية من خلال تمكينها من الاستثمار في عدد من الأنشطة منها: الإيواء السياحي، منظمو الرحلات السياحية، وكالات السفر والسياحة، والإرشاد السياحي، ويتطلب تمكين المرأة السعودية في مجالات الاستثمار السياحي توفير مناخ ملائم من اكتمال البنية الأساسية والتشريعات الميسرة، والحوافز المشجعة، والمعلومات المتاحة بشفافية ونظم الإدارة العامة المتطورة لتعزيز مشاركة المرأة السعودية في هذا المجال بما يحقق رؤية المملكة ٢٠٣٠م.

والمساءلة وتشجيع ثقافة الأداء لتمكين مواردنا وطاقاتنا البشرية، ونهيئ البيئة اللازمة للمواطنين وقطاع الأعمال والقطاع غير الربحي لتحمل مسؤولياتهم، وأخذ زمام المبادرة في مواجهة التحديات واقتناص الفرص.

وفي كل محور من محاور الرؤية، قمنا بسرد عدد من الالتزامات والأهداف، والتي تمثل نموذجًا مما سنعمل على تحقيقه، وتعكس طموحنا بالأرقام، كما سيتم اعتماد الرؤية كمرجعية عند اتخاذ قراراتنا، للتأكد من مواءمة المشاريع المستقبلية مع ما تضمنته محاور الرؤية وتعزيز العمل على تنفيذها.

وتري رؤية ٢٠٣٠ أن المرأة السعودية تُعدُّ عنصرًا مهمًّا من عناصر قوتنا، إذ تشكل ما يزيد على (٥٠٪) من إجمالي عدد الخريجين الجامعيين. وسنستمر في تنمية مواهبها واستثمار طاقاتها وتمكينها من الحصول على الفرص المناسبة لبناء مستقبلها والإسهام في تنمية مجتمعتنا واقتصادنا. (وثيقة رؤية المملكة ٢٠٣٠ www.Saudi_Vision2030).

الجهات الداعمة لاستثمارات المرأة بالمملكة العربية السعودية:

نستعرض الجهات المعنية بالاستثمار، وهي الهيئة العامة للسياحة، ومجلس الغرف السعودية بالغرف التجارية والتي تدعم وتشجع وتدعم استثمارات المرأة السعودية في العديد من المجالات. ولتوضيح مهام تلك الجهات وإعطاء صورة عن خدمات الاستثمار المقدمة والفرص المتاحة نتناول الآتي:

أولاً: الهيئة العامة للسياحة والآثار:

تُعدُّ الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني مركزًا للتحفيز السياحي، وتعمل من خلال شراكة وثيقة مع الأطراف والشركاء المعنيين لتحقيق رؤية ومهمة القطاع السياحي في المملكة، وتكون الداعم الأساسي لإحداث التنمية السياحية المستدامة التي تتماشى مع الثوابت الإسلامية والقيم الاجتماعية والثقافية والبيئية السائدة في المملكة.

وتهدف لتنمية السياحة في المملكة بشكل مستدام يدعم المجتمعات المحلية، ويوفر فرصاً للعمل ويحافظ على البيئة، وذلك من خلال عمل تكاملي بالشراكة مع جميع الأطراف على مدى عشرين عامًا، حيث تمّ العمل بالمشروع التنموي على عدة مراحل، هي:

المرحلة الأولى: وضع الإستراتيجية العامة لتنمية السياحة الوطنية التي أوضحت المقومات السياحية والمعوقات التي قد تقف في طريقها من جميع الجوانب.

المرحلة الثانية: وضع برنامج عمل ينفذ توصيات الإستراتيجية العامة، ويحدث نقلة نوعية شاملة تبدأ بهيكله الأنظمة السياحية خلال سنوات خمس. وتحقيقاً لهذا الهدف فقد تمّ إطلاق عدد كبير من المبادرات الأساسية بالتنغم مع خطط التنمية الوطنية الشاملة، وتوجهات الدولة نحو الإصلاح الاقتصادي والإداري والسياسي، وجرى ذلك كله بالتعاون مع جميع الشركاء، وعبر المئات من حلقات النقاش والاجتماعات والزيارات المتبادلة.

المرحلة الثالثة: وتتمثل في إستراتيجيات التنمية السياحية في المناطق، والخطط التنفيذية لها بالتعاون المباشر مع إمارات المناطق.

تقوم الإدارة العامة للاستثمار السياحي بالمساهمة في تعزيز وتطوير عملية الاستثمار في المجال السياحي، كما تسعى نحو تحفيز وجذب مستثمري القطاع السياحي للاستثمار في الأنشطة السياحية المتنوعة، من خلال تقديم أوجه الدعم والاستشارات المختلفة، وتوفير متطلبات تهيئة البيئة الاستثمارية الملائمة، بما يحقق أهداف التنمية الشاملة بكل جوانبها:

مادياً: (توفير مقومات تهيئة فرص استثمارية مجدية في الوجهات والمواقع والأنشطة سياحية، بشكل يدعم الناتج المحلي ويوفر المزيد من فرص العمل للمواطنين). وثقافياً: (إبراز مقومات التراث والحضارة والقيم والتقاليد الأصيلة للمملكة).

وبيئياً: (الاستثمار في مشاريع توازن بين تحقيق الطموحات والخطط المأمولة مع ضمان تلبية الاحتياجات المستقبلية للأجيال القادمة) (الموقع الإلكتروني للهيئة العامة للسياحة والآثار <https://scth.gov.sa>).

وتقدم العديد من الخدمات، منها جذب الاستثمار السياحي، والإشراف على تنفيذه، تحديد الفرص المحتملة للاستثمار السياحي استناداً إلى إستراتيجيات المنتجات السياحية، إعداد دراسات الجدوى الأولية لتطوير المواقع السياحية وذلك بالتنسيق مع الإدارة العامة لتطوير المواقع السياحية، التنسيق مع المؤسسات المالية لدعم تمويل مشاريع التنمية السياحية عن طريق توقيع مذكرات التعاون المشترك، إضافةً إلى تقديم حوافز استثمارية أخرى لهم، دعم المستثمرين بمنحهم حوافز استثمارية مختلفة بالتعاون مع الجهات المعنية، وتقديم الدعم الاستشاري لفروع المناطق في عمليات تشجيع الاستثمار السياحي بها مثل: (المساعدة في تحديد المستثمرين المحتملين والاتصال بهم، توفير المعلومات اللازمة عن الاستثمارات السياحية المحتملة في تلك المناطق)، جمع المعلومات الواردة من فروع المناطق عن المستثمرين المحتملين وإدراجها في قاعدة بيانات مركزية، إعداد وتطوير عدد من النماذج الاسترشادية لدراسات الجدوى السياحية ووضع المعايير لتشجيع تمويل المشاريع السياحية الناشئة والصغيرة والمتوسطة، التجهيز للمشاركة في فعاليات تشجيع الاستثمار السياحي على المستويين الدولي والمحلي، بالتنسيق مع إدارة الإعلام والعلاقات العامة بالهيئة، لتحفيز الاستثمار في المملكة، طرح مناقصات بشأن تنفيذ المشاريع الاستثمارية الكبرى والإشراف عليها (وذلك ينطبق على المشاريع الكبرى المنفذة تحت مظلة الهيئة)، والمساهمة في تطوير عملية تشغيل مراكز خدمات الاستثمار السياحي في مناطق المملكة المختلفة.

تعمل الهيئة على تسهيل إجراءات طالبي التراخيص للأنشطة المختلفة التي تشرف عليها الهيئة كالتالي: الإيواء السياحي منظم الرحلات السياحية، وكالات السفر والسياحة، الإرشاد السياحي. كما أنشأت الهيئة العديد من مراكز خدمات الاستثمار السياحي في المناطق لتوفير البيئة المناسبة والميسرة للتواصل مع المستثمرين في المجالات السياحية المختلفة وتوفير الخدمات التي تساعد على تنمية المشاريع السياحية (الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني <https://scth.gov.sa>).

ثانياً: مجلس الغرف السعودية:

توجه الدولة السعودية الحديثة في عهد الملك المؤسس عبدالعزيز - رحمه الله - نحو تنظيم النشاط الاقتصادي، وتشجيع الحركة التجارية، صدر أول نظام للغرف التجارية متزامناً مع إنشاء أول غرفة تجارية بمدينة جدة في العام ١٩٤٦م ومنذ ذلك الوقت وحتى اليوم تم تأسيس نحو ٢٨ غرفة تجارية على مستوى المملكة، وتمثل الغرف التجارية مصالح قطاع الأعمال في كل منطقة من المناطق التي توجد بها تلك الغرف، وتعمل على تنمية البيئة الاقتصادية وتعزيز الاستثمارات وخدمة المناطق ورجال الأعمال الذين تمثلهم.

وتم إنشاء العديد من الأقسام النسائية بالغرف التجارية بهدف تنسيق عقد اللقاءات الدورية، والعمل على تبادل الزيارات بين مديرات الأقسام النسائية بالغرف التجارية والمجلس، وإعداد التقارير اللازمة وعمل محاضر الاجتماعات، تنفيذ توصيات الاجتماعات واللقاءات، تنسيق الوفود الخارجية لسيدات الأعمال ومعرفة المشكلات واقتراح الحلول الممكنة، إضافة للتنسيق لعقد البرامج والورش التدريبية في الأقسام النسائية بالغرف، وتعميم اللقاءات والفعاليات على مديرات الأقسام النسائية بالغرف وموقع مجلس الغرف.

وهناك قسم خاص بإدارة شؤون سيدات الأعمال:

قسم دعم عمل المرأة: يسعى قسم دعم عمل المرأة العمل على تفعيل دور المرأة السعودية في مجال التنمية الاقتصادية وزيادة مساهمتها من خلال التخطيط والتنفيذ والتنظيم لكافة الأنشطة الداعمة لعمل المرأة في المجتمع السعودي للالتحاق بالوظائف المناسبة، وطبقاً للإستراتيجية الخاصة بمجلس الغرف السعودية بما لا يخالف تعاليم الشريعة الإسلامية.

قسم الاستثمارات النسائية: يهدف لدعم سيدات الأعمال السعوديات، وإبراز دورهنّ ومساهمتهنّ في مجال قطاع الأعمال السعودي، والعمل على فتح مجالات جديدة وفرص غير تقليدية أمام سيدات الأعمال لزيادة فاعلية الدور الذي يقمن به في دعم الاقتصاد الوطني السعودي (مجلس الغرف السعودية <http://www.csc.org.sa>).

الدراسات السابقة:

تعددت وتنوعت الدراسة التي تتعلق بموضوع الدراسة الراهنة، والجزء التالي يهتم باستعراض بعض من هذه الدراسات التي تناولت جانب الاستثمار السياحي والدراسات التي تناولت تمكين المرأة ومشاركتها في سوق العمل، وتمّ ترتيبها من الأحدث إلى الأقدم.

دراسة (الرشيد، ٢٠١٧): أهمية الاستثمار السياحي في التنمية الاقتصادية، وتهدف الدراسة إلى التعرف على واقع وأهمية الاستثمار السياحي في التنمية الاقتصادية في الجزائر، مستخدمة المنهج الوصفي التحليلي من خلاص وصف وتحليل واقع الاستثمار السياحي في الجزائر، ومدى مساهمة السياحة في الدخل الإجمالي الخام، بالإضافة لمدى مساهمة السياحة في توفير فرص العمل بصفة مباشرة أو بصفة إجمالية. ولقد خلصت الدراسة إلى أنه على الرغم من المقومات الهائلة التي تملكها الجزائر، فإن الإمكانيات السياحية المتوفرة لا تحقق الكفاءة المتوقعة لهذا القطاع من حيث العائدات السياحية وفرص التشغيل والمساهمة في الناتج الإجمالي.

دراسة (زين الدين، ٢٠١٦): دراسة الفرص والتحديات التنمية السياحية المستدامة في مصر. تهدف الدراسة إلى التعرف على ماهية السياحة والتنمية السياحية المستدامة، وأهمية التعاون الدولي في هذا المجال، وتحديد فرص وإمكانيات التنمية السياحية المستدامة في مصر، وتحليل أهمية معوقات التنمية السياحية المستدامة في مصر من الناحية الإدارية والقانونية وآثارها السلبية على السياحة البيئية.

وتوصلت الدراسة إلى أهمية المحافظة على البيئة الطبيعية واستغلال السياحة البيئية لما لها من فوائد علمية وثقافية واقتصادية، وهناك العديد من التوصيات لمعالجة معوقات التنمية المستدامة في مصر وهي: مشكلة توفر المياه، تفهم ثقافة الصحراء، حل مشكلة الألغام والاجسام القابلة للانفجار، توفير شبكات النقل والمواصلات، والحلول لمواجهة التغيرات المناخية المحتملة.

دراسة (الزعيبي، ٢٠١٥): تهدف الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الشباب نحو عمل المرأة في قطاع السياحة في الأردن، من خلال معرفة العلاقة بين المتغيرات الاجتماعية والديموغرافية والاقتصادية جنباً إلى جنب مع عمل المرأة في قطاع السياحة من منظور الشباب. كما تكشف هذه الدراسة عن التحديات التي تمنع المرأة من العمل في قطاع السياحة وعلاقتها بالعناصر الاجتماعية والديموغرافية والاقتصادية. وبالإضافة إلى ذلك، فإنها تيسلط الضوء على التوقعات والحلول التي يمكن أن تسهم في زيادة مشاركة المرأة في قطاع السياحة من تصور الشباب. ويتكون مجتمع الدراسة من طلبة الجامعة الأردنية (من الذكور والإناث) وبلغ إجمالي العينة (٣١٢١)، وتم تطبيق المنهج الوصفي التحليلي على الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى وجود اتجاه إيجابي لدى الطالبات والطالبات نحو وصول المرأة إلى سوق العمل، إلا أن اتجاهات الطالبات والطالبات نحو عمل المرأة في قطاع السياحة تشير إلى أنه على الرغم من وجود اتجاه إيجابي بين الذكور والإناث، والطالبات نحو وصول المرأة إلى قطاع السياحة بدرجة متوسطة، إلا أنهنَّ يفضلنَّ المهنة التقليدية على العمل في قطاع السياحة. وفيما يتعلق بتأثير العوامل الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية على اتجاهات الطالبات والطالبات نحو عمل المرأة في قطاع السياحة، أظهرت النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الذكور والإناث نحو عمل المرأة في قطاع السياحة بسبب الجنس ولصالح الإناث.

دراسة (أسير، ٢٠١٤): حول تفعيل دور السياحة في التنمية الريفية. هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم السياحة وأهم العوامل المؤثرة فيها، ومقومات السياحة المرتبطة بالمناطق الريفية، ومقومات دور السياحة في التنمية الريفية، والتعرف على الجهات المساهمة في السياحة الريفية. والتعرف على أثر السياحة على الأسر بالريف السوري.

وتقوم الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، إضافة للمنهج التاريخي عند عرض المحاور المتعلقة بالسياحة، ويتكون مجتمع الدراسة من ٥٦ أسرة في منطقة كسب من الأسر التي تعمل في السياحة والزراعة والمهنة اليدوية سواءً عملوا فيها فرادى أم مجتمعين. وتوصلت الدراسة إلى أهمية تبني برنامج واضح للسياحة الريفية وتسجيل الأسر الريفية

الرغبة بالانضمام إليه، وتقديم التدريب والدعم، وإعطاء دور للمنظمات غير الحكومية في تطوير السياحة، وتشجيع إنشاء الجمعيات التعاونية.

دراسة (قطاع الشؤون الاقتصادية بمركز المعلومات والدراسات بغرفة الشرقية، ٢٠١٢م) نحو استحداث آليات جديدة للقضاء على البطالة بين السيدات في المملكة. وتهدف الدراسة إلى رسم إستراتيجية عملية من أجل تعزيز مشاركة المرأة السعودية في التنمية الاقتصادية، وسوق العمل في القطاعين العام والخاص.

وتوصلت الدراسة إلى أهمية تمكين المرأة السعودية من المنافسة في سوق العمل السعودي مواصلة مشروع المدن الصناعية النسائية بالمملكة، تبني وزارة العمل لسياسات وأنظمة تسهم في زيادة مشاركة العمالة النسائية في سوق العمل، تفعيل دور الهيئات والوزارات الحكومية لتحفيز دور الأنشطة النسائية بالمملكة، تفعيل دور مراكز سيدات الأعمال بالغرف التجارية لزيادة مشاركة العمالة النسائية في سوق العمل، وتفعيل مراكز التوظيف في الغرف التجارية للمساهمة في توظيف طالبات العمل السعوديات.

دراسة (قطاع الشؤون الاقتصادية بمركز الدراسات والبحوث غرف الشرقية، ٢٠١١) حول الاستثمار السياحي في المنطقة الشرقية "الفرص والتحديات"، وتهدف الدراسة إلى التعرف على أهمية التنمية والاستثمار السياحي في المنطقة الشرقية لما له من دور في توفير فرص عمل تنوع مصادر الدخل وتوفير البيئة الأساسية فضلاً عن المحافظة على التراث الثقافي والطبيعي للمنطقة الشرقية بشكل خاص وللمملكة بشكل عام.

وفيما يتعلق بمنهجية الدراسة فقد تمّ الاعتماد على المنهج التحليلي والوصفي والإحصائي، حيث تمت دراسة موقع قطاع السياحة بالنسبة للخطط الإستراتيجية الوطنية، وتمّ تحليل أحدث البيانات الصادرة عن الهيئة العامة للسياحة والآثار.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات أبرزها أهمية تنشيط قطاع السياحة من خلال الجولات السياحية الافتراضية، تبني مفهوم السياحة الإلكترونية، ربط المقومات السياحية بالعملاء المستهدفين، ضرورة إنشاء صندوق لتنمية السياحة، نشر الوعي بأهمية

السياحة الداخلية، وتنشيط الحرف اليدوية، والتسويق السياحي على مدار العام.

دراسة (البكر، ٢٠١٠م) "رؤية مستقبلية للحد من بطالة خريجات الجامعات السعودية"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على التعرف على أسباب بطالة الخريجات بالمجتمع السعودي لوضع رؤية مستقبلية لمعالجتها. وتوصلت الدراسة إلى أن الثقافة السائدة بين أوساط المجتمع السعودي، هي التي تحدد نوعية العمل المقبول للمرأة في المجتمع، مبينة أن اعتماد المرأة السعودية بشكل كامل على ذويها، هو ما يجعلها غير مجبرة على دخول معترك الأعمال. وهناك عددا من الأسباب التي تسهم في ابتعاد المرأة عن الإسهام في سوق العمل بالمشاريع الصغيرة، حيث برزت من بين هذه الأسباب محدودية خبرة المرأة الإدارية والقانونية لإدارة مثل هذه المشاريع، واضطرارها لاستشارة الأهل بدلاً من استشارة ذوي الاختصاص والخبرة، الأمر الذي يؤدي إلى ضياع الكثير من الفرص الاستثمارية على المرأة السعودية.

دراسة (ميتالكف، ٢٠٠٨): تحدف لمعرفة الوضع الحالي للمرأة في الإدارة والقيادة، والتعرف على العوامل الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والحواجر التنظيمية (المؤسسية) التي تحد من تقدم المرأة وتمكينها اقتصادياً. وتوصلت هذه الدراسة إلى أن المرأة تواجه معوقات اجتماعية، وتنظيمها في سوق العمل، وكذلك الفوارق بين الجنسين من خلال التنظيمات والممارسات الثقافية، بالإضافة إلى القيود المفروضة على حركة المرأة التي تحد من تدريبها واختيارها لمهنة العمل، وصعوبة ممارسة العمل المختلط بسبب الفصل بن الجنسين في العلاقات الاجتماعية في كثير من الدول العربية، وبالرغم من تلك القيود إلا أنها حققت -إلى حد كبير- مكاسب في الإدارة والقيادة في الآونة الأخيرة. وترى هذه الدراسة أيضاً أن الصعوبات التي تواجه العديد من النساء في الشرق الأوسط مماثلة لغيرها من النساء في أنحاء العالم.

دراسة (الزهراني، ٢٠٠٨): حول الاستثمار السياحي في محافظة العلا. تحدف الدراسة إلى تشجيع الاستثمار السياحي في موارد التراث الثقافي والطبيعي بمنطقة الدراسة اقتصادياً بإقامة المشروعات السياحية، وكذلك الاستثمار في التجهيزات والتسهيلات ذات الصلة بصناعة السياحة، مثل الاستثمار في خدمات الإقامة والإعاشة (الفنادق، والشقق، والمطاعم، والمتنزهات)، بالإضافة إلى إنشاء صناعات ذات صلة بالسياحة (الحرف والصناعات

التقليدية). كما يهدف إلى تخطيط مواقع وموارد التراث الثقافي والطبيعي بمطقة الدراسة وتميئتها وإدارتها بغرض تأهيلها للاستثمار السياحي. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والمسح الاجتماعي منهجها لها، كما تعتمد على مبادئ استراتيجية التنمية السياحية التي أقرتها منظمة السياحة العالمية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات التي تعمل على تعزيز الآثار الاقتصادية والاجتماعية والبيئية الإيجابية التي تعمل على تنمية منطقة الدراسة وتطويرها والخروج بتوجيهات يستفاد منها في مجال مشروع الدراسة.

دراسة (الشمري، ٢٠٠٧): العوامل المؤثرة في اتجاهات طالبات أقسام الجغرافيا بالجامعات السعودية نحو العمل في قطاع السياحة، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الصعوبات والمعوقات التي تواجه المرأة السعودية وتحذ من مشاركتها في القطاع السياحي. وتوصلت الدراسة إلى أن من أبرز المعوقات التي تواجه المرأة السعودية وتحول دون عملها في القطاع السياحي تتركز في عدة محاور أساسية: تتمثل في المعوقات الاجتماعية التي تتحكم بالمرأة وتشكل صعوبة عند أدائها لعملها، إضافة لعدم دعم وتشجيع الزوج والأسرة والمجتمع، وعدم موافقتهم على عمل المرأة بسبب عادات وتقاليد الأسرة والمجتمع، إضافة للظروف البيئية والاجتماعية للنساء المتزوجات.

دراسة (شونو، ٢٠٠٧): حول المرأة والعمل المهدف من البحث هو استكشاف العوامل التي تساعد خريجات الجامعات في الشرق الأوسط والشمال الأفريقي على الانضمام إلى سلك العمل الاقتصادي، وكذلك بيان العوامل التي تثقف أمام هؤلاء الخريجات بعد التخرج ، فقد تبين في دراسات عدة أنه على الرغم من ازدياد عدد النساء العربيات المقبلات على الدراسة الجامعية وتأخر سن زواجهنّ، إلا أن نسبة النساء العاملات في الشرق الأوسط في تضاؤل مستمر، حسب تقرير صدر عن الأمم المتحدة في العام ٢٠٠٢م، وذلك للوصول إلى هدف البحث، ومعرفة العوامل، التي تمنع الخريجات العربيات من الانخراط في العمل، بعد إنهاء دراستهنّ الجامعية، تبين أن العامل الأكثر إيجابية والذي يحفز المرأة على العمل هو متابعة الدراسات العليا التي تزيد من خبرتهنّ وتزيد من فرص العمل المتاحة لهنّ . أما عن العوامل التي تمنعهنّ عن العمل رغم تحصيلهنّ العلمي في ثلاثة عوامل: رغبة الأهل

في زواج بناهَنَ بعد التخرج مباشرة ورغبة أزواج المستقبل في بقاء زوجاتهم في المنزل للعناية بالأطفال والعائلة، مانعة الأهل أو الأزواج سفر المرأة العربية من أجل العمل في بلاد أخرى التزامًا بالتقاليد وأعراف المجتمع العرب، كما هو متعارف عليه في المجتمعات الشرقية، يحق لأولياء الأمور وهم في الغالب من الذكور (كالآباء أو الأزواج)، منع المرأة عن العمل لأي سبب، وكذلك تحديد نوع وكيفية العمل الذي يسمح للمرأة الانضمام إليه. فقد لا يسمح للمرأة أن تعمل في مجالها الدراسي إذا تطلب عملها مثلًا الاختلاط بالرجال أو العمل لساعات طويلة خارج المنزل أو السفر.

دراسة (منتدى الرياض الاقتصادي، ٢٠٠٥): حول مشاركة المرأة في التنمية الواقع والتحديات تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على مشاركة المرأة السعودية في سوق العمل لأهميتها بالنسبة لسوق العمل كونها تشكل نصف المجتمع، وتلعب دورًا في التنمية الاقتصادية، وقد سعت الدراسة إلى التعرف على مدى مشاركة العاملات في القطاعات المختلفة في الاقتصاد السعودي يلاحظ أن مشاركة المرأة في سوق العمل أثبت وجودها في قطاع التعليم سواء التعليم العام أو الجامعي، يليه القطاع الصحي، ولكن بنسبة منخفضة مما يشير إلى وجوب رفع مشاركة المرأة في قطاعات أخرى، حيث يبلغ عدد الخريجات من التخصصات التربوية واللاتي يبحثن عن عمل ولا يجدن الفرصة مما يشير إلى أن مخرجات التعليم من تلك التخصصات لا تتوافق مع متطلبات سوق العمل الحالية. وتوصلت الدراسة إلى ضرورة تقليل عدد الطالبات والطلاب الذين يدرسون العلوم والإنسانية بتخفيض القبول في الجامعات التي تدرس علوم إنسانية فقط وتحويلها إلى كليات علمية وتقنية والاستفادة من المباني والأجهزة التأسيسية لهذه الجامعات، وسن قوانين من أجل رفع مشاركة المرأة في القطاع الخاص. وأوصت الدراسة بأهمية إزالة المعوقات التي تواجه المرأة المستثمر في القطاع التجاري، مثل شرط الكفيل، وتخفيف الخطوات العديدة التي تلزم لاستخراج التراخيص وفتح مناطق صناعية.

دراسة (الجربوع وآخرون، ٢٠٠٥): التي تناولت المساهمة الاقتصادية للمرأة في المملكة العربية السعودية. وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى المساهمة الاقتصادية في المملكة العربية السعودية من خلال التركيز على عدة محاور توضح مساهمة قطاع المرأة في الأنشطة

الاقتصادية المختلفة من أجل تمكينها اقتصادياً. وتوصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: لا تزال فرص التطوير والتدريب المهني للمرأة محدودة وضعيفة نتيجة ضعف توفر البرامج التدريبية سواء المهنية أو الاستثمارية، إضافة إلى عدم توفر معلومات عن المشاريع المناسبة للمرأة، فعلى الرغم من وجود سياسات حكومية لدعم القطاع الاقتصادي النسائي إلا أن المرأة لا تشارك في رسم السياسات الحكومية الخاصة، وتعتبر الإجراءات الحكومية، والقيود الاجتماعية، وعدم مشاركة المرأة في وضع السياسات الخاصة بها عائقاً أمام المشاركة الفعلية للمرأة في سوق العمل، إضافة إلى محدودية المجالات الوظيفية وفرص الترقية، وكذلك فرص الوصول لمناصب القيادة العليا.

التعليق على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في بعض الجوانب، حيث توافقت معها في موضع أهمية السياحة والاستثمار السياحية بمختلف جوانبها ودورها في التنمية الاقتصادية، وأهمية تمكين المرأة في المجال الاقتصادي، وأهمية معالجة المعوقات التي تواجه الاستثمارات، إلا أن الدراسة الحالية اختلفت مع الدراسات السابقة في الربط بين قضية تمكين المرأة في جانب الاستثمار السياحي، كأحد الموضوعات الحديثة، فهو أحد المجالات المتاحة لعمل المرأة بالمجتمع السعودي. والذي يعاني من انخفاض في مساهمة المرأة السعودية في العمل لوجود النظرة التقليدية لعمل المرأة في ظل الثقافة والموروث الاجتماعي. وقد تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد وصياغة المشكلة الحالية، اختيار منهج الدراسة وأدواتها، تحديد محاور الإطار النظري، تحديد محاور الأداة ومفرداتها، وتفسير نتائج الدراسة.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

نوع الدراسة: تُعدُّ هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وهذا النوع من الدراسات يمكن الباحث من الحصول على معلومات دقيقة تصور الواقع الاجتماعي وتسهم في تحليل ظواهره، ومن أهدافها جمع المعلومات الدقيقة عن جماعة أو مجتمع أو ظاهرة من الظواهر، وصياغة عدد من التعميمات أو النتائج التي يمكن أن تكون أساساً يقوم عليه

تصور نظري محدد للإصلاح الاجتماعي، ووضع مجموعة من التوصيات والقضايا العلمية التي يمكن أن ترشد السياسة الاجتماعية في هذا المجال (الطريف، ٢٠١٩).

المنهج المستخدم: تمثيلاً مع نوع الدراسة سوف تعتمد الدراسة الحالية على منهج المسح الاجتماعي بالعينة للمسؤولين والمستثمرين.

مجالات الدراسة:

المجال المكاني: هيئة الاستثمار السياحي، وفروع الغرف التجارية على مستوى المملكة.

المجال الزمني: تم جمع البيانات خلال الفترة من ١/١٢/١٤٣٩هـ إلى ١/٣/١٤٤٠هـ.

المجال البشري:

أ- عينة من المستثمرين بهيئة الاستثمار السياحي بالمملكة والغرف السعودية التجارية.

ب- عينة من المسؤولين من المديرين ورؤساء المشاريع بهيئة الاستثمار السياحي بالمملكة، والغرف السعودية التجارية بالمملكة بكافة فروعها ويبلغ العدد الاجمالي (٣٠) مفردةً.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث النهائية من ٣٠٦ من سيدات الأعمال، وتمّ حساب حجم العينة من خلال المعادلة التالية:

$$n = N / (1 + Ne^2)$$

حيث: N عدد أفراد مجتمع الدراسة، e تمثل درجة الثقة (٩٥٪) وهي تعادل (٠,٠٥)، n حجم العينة، وبتطبيق المعادلة:

$$\text{حجم العينة التي تمثل مجتمع البحث} = 1000 \div (1 + (0,05)^2 \times 1000) = 286.$$

ولضمان أن تكون العينة ممثلة لمجتمع البحث تمثيل تام عند مستوى (٠,٠٥)، قامت الباحثة بزيادة العينة إلى (٣٠٦) سيدات أعمال، وقد استخدمت بيانات هذه العينة في

الإجابة عن أسئلة هذا البحث.

عينة عشوائية بمقدار (٢٥٪) من السيدات العاملات بمجالات الاستثمار السياحي بالمملكة، وسيتم الحصول عليهنّ من المسجلات في هيئة الاستثمار والغرف التجارية بالمملكة العربية السعودية، ويبلغ العدد (٢٠٠) مفردة.

وتمّ تطبيق الدراسة على جميع الغرف التجارية، وهيئة الاستثمار في جميع مناطق المملكة على النحو التالي: فروع الغرف التجارية بالمملكة كالتالي: (الرياض، الدوادمي، شقراء، وادي الدوaser، عفيف، ساجر، نفي، حوطة بني تميم رماح، المزاحمية، السلسيل، الجمش، ثادق حريملاء، والبجادية).

وبالنسبة لفروع هيئة الاستثمار السياحي كما يلي (مكة المكرمة، المدينة المنورة، الرياض، المنطقة الشرقية، القصيم، حائل، عسير، الباحة، الطائف، تبوك، جازان، نجران، الاحساء، الجوف، والحدود الشمالية) علمًا بأن تلك الفروع موزعة على كافة مناطق المملكة كما يلي: المنطقة الوسطى، المنطقة الجنوبية، المنطقة الشرقية، المنطقة الغربية، والمنطقة الشمالية.

أدوات الدراسة:

تعتبر وسيلة جمع المعلومات أو البيانات من أهم مراحل الإجراءات المنهجية في كل دراسة وبواسطتها وعن طريق حسن اختيارها وتصميمها يمكن أن تصبح معلومات الدراسة على درجة كبيرة من الموضوعية، وتستطيع أن تخدم أهداف الدراسة، وتجيّب على أسئلة البحث المختلفة (الطريف، ٢٠١٩)، وتعتمد الدراسة الحالية على الاستبيان.

أ- إستمارة استبيان للمسؤولين عن هيئة الاستثمار السياحي، والغرف التجارية بالمملكة.

ب- مقابلة للمسؤولين بمجالات الاستثمار بالغرف التجارية بالمملكة.

وللتحقق من ثبات وصدق الاستبيان تمّ تطبيقه على أفراد العينة الاستطلاعية المكونة من

٦٠ سيدهً أعمال، وتمّ حساب ثبات وصدق الاستبيان على النحو التالي:

تمَّ حساب ثبات الاستبيان بحساب معامل ألفا ل كرونباخ Alpha-Cronbach، واتضح أن قيم معاملات الثبات مرتفعة بلغت، ٠,٧٢٧، مما يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

وبالنسبة لصدق الاستبيان تمَّ إجراء اختبار الصدق الظاهري من خلال تحكيم الاستبيان من قِبَل محكمين، ومن ثمَّ تعديل العبارات في ضوء اقتراحات المحكمين، كما تمَّ حساب الصدق الداخلي بطريقة معامل ألفا ل كرونباخ معامل ألفا ل كرونباخ للمحور الثاني = ٠,٧١٥.

وبالنسبة لدليل المقابلة : فقد تمَّ إعداد دليل المقابلة في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، ويتكون الدليل من عدد من الأسئلة التي تركز على المحاور التالية: واقع تمكين المرأة السعودية في مجالات الاستثمار السياحي في ضوء رؤية ٢٠٣٠م، والمعوقات التي تواجه تمكين المرأة السعودية في مجالات الاستثمار السياحي في ضوء رؤية ٢٠٣٠م. وتمَّ إعداد الدليل وفقاً للخطوات التالية: تحديد أهداف المقابلة، تحديد أسئلة المقابلة، تحديد مكان المقابلة، وتصميم دليل المقابلة اختبار دليل المقابلة ميدانياً وعرضه على مجموعه من المحكمين للنظر فيه، ومن ثمَّ التطبيق على مجموعة من خارج عينة مجتمع الدراسة للتأكد من سلامة الأسئلة ووضوحها، بعدها التطبيق النهائي للدليل.

الأساليب الإحصائية:

تمَّ استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية التكرارات والنسب المئوية، المتوسطات الحسابية، اختبار مربع كاي Chi-Square-test، اختبار (ت) T-test للعينتين المستقلتين، وتحليل التباين في اتجاه واحد (ANOVA) One-Way Analysis of Variance، متبوعاً باختبار أقل فرق دال LSD لمعرفة اتجاه الفروق الدالة إحصائياً.

السؤال الأول: ما واقع تمكين المرأة السعودية في مجالات الاستثمار السياحي من وجهة نظر المبحوثات؟

جدول رقم (١) المحور الأول: واقع تمكين المرأة السعودية في مجالات الاستثمار السياحي

م	العبرة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	قيمة كا ^٢	المتوسط	الترتيب
١	أجد أن المستثمرات لديهنَّ معرفة بالفرض الاستثمارية المتاحة في مجال الاستثمار السياحي.	١٢٦	١٤٢	٣٨	**٦١,٤٩	٢,٢٩	٣
		٤١,٢	٤٦,٤	١٢,٤			
٢	هناك تنوع في فرص الاستثمارات السياحية المقدمة لسيدات الأعمال.	١٥٦	٩٩	٥١	**٥٤,١٨	٢,٣٤	٢
		٥١,٠	٣٢,٤	١٦,٧			
٣	يوجد تسهيلات إدارية وتنظيمية تشجع على الاستثمار السياحي.	١١٠	١٢٢	٧٤	**١٢,٢٤	٢,١٢	١١
		٣٥,٩	٣٩,٩	٢٤,٢			
٤	هناك دعم مادي يقدم لسيدات الأعمال عند الاستثمار في مجال السياحة.	٩٠	١٨٣	٣٣	**١١٢,٤١	٢,١٩	٩
		٢٩,٤	٥٩,٨	١٠,٨			
٥	هناك العديد من المشاريع المدروسة والجاهزة في قطاع الاستثمار السياحي.	١١٧	١٣٨	٥١	**٤٠,٤١	٢,٢٢	٨
		٣٨,٢	٤٥,١	١٦,٧			
٦	لدينا استقطاب وتشجيع لسيدات الأعمال على الاستثمار في مجال السياحة.	١٢٩	١٣٥	٤٢	**٥٣,١٢	٢,٢٨	٤
		٤٢,٢	٤٤,١	١٣,٧			
٧	يتم عقد دورات تأهيلية لسيدات الأعمال في مجال الاستثمار السياحي.	١٠٢	١٤٧	٥٧	**٣٩,٧١	٢,١٥	١٠
		٣٣,٣	٤٨,٠	١٨,٦			
٨	تعقد اجتماعات دورية لمناقشة الصعوبات ووضع الحلول اللازمة لمعالجتها.	١٢٣	١٣٥	٤٨	**٤٣,٥٩	٢,٢٥	٦
		٤٠,٢	٤٤,١	١٥,٧			

م	العبرة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	قيمة كا ^٢	المتوسط	الترتيب
٩	يوجد اطلاع للمستثمرات على التجارب النسائية الناجحة محلياً ودولياً في مجال الاستثمارات.	١١٤	١٤٧	٤٥	**٥٣,١٢	٢,٢٣	٧
		٣٧,٣	٤٨,٠	١٤,٧			
١٠	يوجد تبادل للخبرات والتعاون المعرفي والفني بين سيدات الأعمال في مجال الاستثمار السياحي.	١٠٨	١٢٦	٧٢	**١٤,٨٢	٢,١٢	١١
		٣٥,٣	٤١,٢	٢٣,٥			
١١	نحرص على إشراك المستثمرات بالمنتديات الاقتصادية والمؤتمرات الداخلية والإقليمية.	١٢١	١٥١	٣٤	**٧٢,٤١	٢,٢٨	٤
		٣٩,٥	٤٩,٣	١١,١			
١٢	نقوم باطلاع سيدات الأعمال على التجارب النسائية الناجحة محلياً ودولياً في مجال الاستثمارات.	١٢٨	١٣٤	٤٤	**٤٩,٦٥	٢,٢٧	٥
		٤١,٨	٤٣,٨	١٤,٤			
١٣	من المهم تبادل الخبرات والتعاون المعرفي والفني بين سيدات الأعمال في مجال الاستثمار السياحي.	٢٣٤	٥١	٢١	**٢٦٠,٦٥	٢,٧٠	١
		٧٦,٥	١٦,٧	٦,٩			
١٤	يوجد متابعه وتوجيه لسيدات الأعمال حديثات العهد في مجال الأعمال.	١٢٣	١٢٦	٥٧	**٢٩,٨٢	٢,٢٢	٨
		٤٠,٢	٤١,٢	١٨,٦			
١٥	توجد فروع كافية بالمدن للمؤسسات التي تقدم التسهيلات لسيدات الأعمال في مجال الاستثمار السياحي.	٨١	١٢٦	٩٩	**١٠,٠٦	١,٩٤	١٢
		٢٦,٥	٤١,٢	٣٢,٤			
متوسط الدرجة الكلية للمحور = ٢,٢٤							

** دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

■ وجود فرق دال إحصائياً (عند مستوى ٠,٠١) بين تكرارات استجابات أفراد العينة لصالح الاستجابة (موافق) على عبارتي المحور الأول (واقع تمكين المرأة السعودية في مجالات الاستثمار السياحي في ضوء رؤية ٢٠٣٠م) التاليتين: هناك تنوع في فرص الاستثمارات السياحية المقدمة لسيدات الأعمال، ومن المهم تبادل الخبرات والتعاون المعرفي والفني بين سيدات الأعمال في مجال الاستثمار السياحي. أي أن أعلى نسبة من أفراد العينة يوافقون بدلالة إحصائية على أن هناك تنوعاً في فرص الاستثمارات السياحية المقدمة لسيدات الأعمال، وأنه من المهم تبادل الخبرات والتعاون المعرفي والفني بين سيدات الأعمال في مجال الاستثمار السياحي.

■ وجود فرق دال إحصائياً (عند مستوى ٠,٠١) بين تكرارات استجابات أفراد العينة لصالح الاستجابة (موافق إلى حد ما) على بقية عبارات المحور أن أعلى متوسط لعبارات المحور بلغ (٢,٧٠)، وكان للعبارة (من المهم تبادل الخبرات والتعاون المعرفي والفني بين سيدات الأعمال في مجال الاستثمار السياحي)، يليه المتوسط الذي بلغ (٢,٣٤) وكان للعبارة (هناك تنوع في فرص الاستثمارات السياحية المقدمة لسيدات الأعمال)، وهذين المتوسطين يقعان في مدى الاستجابة موافق (الذي يمتد من ٢,٣٣ إلى ٣). الأمر الذي يشير إلى موافقة العينة على واقع تمكين المرأة السعودية في مجالات الاستثمار السياحي المتضمن في هاتين العبارتين.

■ أن بقية عبارات محور (واقع تمكين المرأة السعودية في مجالات الاستثمار السياحي في ضوء رؤية ٢٠٣٠م) احتلت الرتب من المرتبة الثالثة إلى المرتبة الحادية عشرة بمتوسطات امتدت من (٢,٢٩) إلى (١,٩٤)، وجميع هذه المتوسطات تقع في مدى الاستجابة (موافق إلى حد ما) (الذي يمتد من ١,٦٦ لأقل من ٢,٣٣). الأمر الذي يشير إلى موافقة العينة إلى حد ما على واقع تمكين المرأة السعودية في مجالات الاستثمار السياحي المتضمن في بقية عبارات المحور.

■ أن أقل متوسط لعبارات محور (واقع تمكين المرأة السعودية في مجالات الاستثمار السياحي في ضوء رؤية ٢٠٣٠م) بلغ (١,٩٤)، وكان للعبارة: (توجد فروع كافية بالمدن للمؤسسات التي تقدم التسهيلات لسيدات الأعمال في مجال الاستثمار السياحي)، الأمر الذي يشير إلى تدني موافقة عينة المبحوثات على وجود فروع كافية بالمدن للمؤسسات التي تقدم التسهيلات لسيدات الأعمال في مجال الاستثمار السياحي.

■ أن المتوسط العام لمحور (واقع تمكين المرأة السعودية في مجالات الاستثمار السياحي في ضوء رؤية ٢٠٣٠م) بلغ (٢,٢٤)، وهذا المتوسط يقع في مدى الاستجابة موافق إلى حد ما، وهذا يشير إلى أن عينة المبحوثات بوجه عام يوافقون إلى حد ما على واقع تمكين المرأة السعودية في مجالات الاستثمار السياحي في ضوء رؤية ٢٠٣٠م.

■ وتتفق نتائج معن دراسة (الزهراني، ٢٠١٧)، ودراسة (الرشيد، ٢٠١٧)، ودراسة (الزعيبي، ٢٠١٥)، ودراسة (اسبير، ٢٠١٤)، وكذلك دراسة (غرفة الشرقية، ٢٠١٢)، ودراسة (غرفة الشرقية، ٢٠١١)، ودراسة (متمدى الرياض الاقتصادي، ٢٠٠٥) والتي تؤكد على أهمية تشجيع تمكين المرأة في المجال الاقتصادي، ومجال الاستثمار، مع التأكيد على أهمية تشجيع واستقطاب المستثمرات والتأكيد على أهمية التدريب وتبادل الخبرات.

■ وبالنسبة لدليل المقابلة مع المسئولين أتضح أن هناك تشجيعاً على الاستثمار في مجال السياحة، وهناك تنوع في الفرص الاستثمارية المقدمة، إلا أن السيدات اللاتي لم يسبق لهنّ الاستثمار لا يعرفنّ بالفرص الاستثمارية المتاحة، ولازلنّ يركننّ على الاستثمار في المجالات التقليدية، وهناك إدارات نسائية متخصصة لدعم وتوجيه ومتابعه المستثمرات، وبالنسبة للإجراءات الادارية والشروط الاستثمارية فهي ميسرة لكلا الجنسين، وهناك العديد من الخدمات الإلكترونية، إضافة إلى توفير الدعم المادي بعد دراسة المشاريع الاستثمارية المقدمة والتواصل مع المستثمرات والراغبات في الاستثمار المسجلات بقواعد البيانات ودعوتنّ للاجتماعات أو الندوات والمؤتمرات الخاصة بالاستثمار تشجيعاً لهنّ على المشاركة في مجالات

الاستثمار السياحي تحقيقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠.

السؤال الثاني: ما مجالات الاستثمار السياحي المتاحة للمرأة؟

جدول (٢): مجالات الاستثمار المتاحة للمرأة والفروق بين متوسطي درجات الخبرة في مجال الاستثمار

م	مجال الاستثمار السياحي	الخبرة في مجال الاستثمار	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت) ودالاتها
١	الاستثمار في مرافق الإيواء السياحي	سبق لي الاستثمار بمجال الاستثمار السياحي	٩٩	٢,٣٩	٠,٨٩	١,٧٢
		لم يسبق لي الاستثمار بمجال الاستثمار السياحي	٢٠٧	٢,٢٣	٠,٧١	غير دالة
٢	الاستثمار في وكالات السفر والسياحة	سبق لي الاستثمار بمجال الاستثمار السياحي	٩٩	٢,٣٣	٠,٨٨	١,٧٨
		لم يسبق لي الاستثمار بمجال الاستثمار السياحي	٢٠٧	٢,٤٩	٠,٦٥	غير دالة
٣	استثمار في خدمات الفنادق والإعاشة	سبق لي الاستثمار بمجال الاستثمار السياحي	٩٩	١,٨٢	٠,٩٤	٧,٨٢**
		لم يسبق لي الاستثمار بمجال الاستثمار السياحي	٢٠٧	٢,٥٧	٠,٦٩	
٤	المنتجعات السياحية	سبق لي الاستثمار بمجال الاستثمار السياحي	٩٩	١,٦١	٠,٨٩	١٠,٨٣**
		لم يسبق لي الاستثمار بمجال الاستثمار السياحي	٢٠٧	٢,٥٩	٠,٦٧	

** دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

■ أن هناك العديد من مجالات الاستثمار السياحي المتاحة للمرأة كانت أعلى نسبة للمستثمرين في مجال مرافق الإيواء السياحي والفنادق والشقق المفروشة، ثم في وكالات السفر والسياحة والنسب الأقل في مجال خدمات الفنادق والإعاشة وكذلك المنتجعات السياحية.

■ واتضح عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المبحوثات اللاتي سبق لهنَّ الاستثمار بمجال الاستثمار السياحي واللاتي لم يسبق لهنَّ الاستثمار بمجال الاستثمار السياحي في مجالي الاستثمار السياحي (الاستثمار في مرافق الإيواء

السياسي، والاستثمار في وكالات السفر والسياحة)، أي أنه يوجد تقارب بين متوسطي درجات من سبق لهنَّ الاستثمار بمجال الاستثمار السياحي واللاقي لم يسبق لهنَّ الاستثمار بمجال الاستثمار السياحي في مجالي الاستثمار السياحي (الاستثمار في مرافق الايواء السياحي، الاستثمار في وكالات السفر والسياحة).

■ وجود فرق دال إحصائياً (عند مستوى ٠,٠١) بين متوسطي درجات المبحوثات اللاقي سبق لهنَّ الاستثمار بمجال الاستثمار السياحي واللاقي لم يسبق لهنَّ الاستثمار بمجال الاستثمار السياحي في مجالي الاستثمار السياحي (استثمار في خدمات الفنادق والإعاشة، المنتجعات السياحي) وذلك لصالح متوسط درجات اللاقي لم يسبق لهنَّ الاستثمار بمجال الاستثمار السياحي في الحالتين. أي أن عينة البحث ممن لم يسبق لهنَّ الاستثمار بمجال الاستثمار السياحي أكثر تفضيلاً للاستثمار في مجالي الاستثمار السياحي (استثمار في خدمات الفنادق والإعاشة، المنتجعات السياحي) بالمقارنة بتفضيل من سبق لهنَّ الاستثمار بمجال الاستثمار السياحي.

جدول (٣): واقع تمكين المرأة السعودية في مجالات الاستثمار السياحي باختلاف الخبرة في مجال الاستثمار

الخبرة في مجال الاستثمار	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت) ودلالاتها
سبق لي الاستثمار بمجال الاستثمار السياحي.	٩٩	٢,٣٨	٠,٥٣	٣,٥١**
لم يسبق لي الاستثمار بمجال الاستثمار السياحي.	٢٠٧	٢,١٧	٠,٤٦	

** دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً (عند مستوى ٠,٠١) بين متوسطي درجات المبحوثات اللاقي سبق لهنَّ الاستثمار بمجال الاستثمار السياحي واللاقي لم يسبق لهنَّ الاستثمار بمجال الاستثمار السياحي في (إدراك واقع تمكين المرأة السعودية في مجالات الاستثمار السياحي) وذلك لصالح متوسط درجات اللاقي سبق لهنَّ الاستثمار بمجال الاستثمار السياحي، أي أن عينة البحث ممن سبق لهنَّ الاستثمار بمجال الاستثمار السياحي أكثر موافقة على (واقع تمكين المرأة السعودية في مجالات الاستثمار السياحي)

بالمقارنة بموافقة من لم يسبق له الاستثمار بمجال الاستثمار السياحي.

السؤال الخامس: هل يختلف إدراك معوقات الاستثمار السياحي التي تواجهه المرأة السعودية باختلاف كل من: الحالة الاجتماعية، العمر، المؤهل التعليمي، والخبرة في مجال الاستثمار لدى المبحوثات؟

جدول (٤): اختلاف معوقات الاستثمار السياحي التي تواجهه المرأة السعودية باختلاف الخبرة في مجال الاستثمار

الخبرة في مجال الاستثمار	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت) ودلالاتها
سبق لي الاستثمار بمجال الاستثمار السياحي.	٩٩	٢,٥٢	٠,٤٥	٠,٥١
لم يسبق لي الاستثمار بمجال الاستثمار السياحي.	٢٠٧	٢,٤٩	٠,٤٦	غير دالة

يتضح من الجدول السابق ما يلي: عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المبحوثات اللاتي سبق له الاستثمار بمجال الاستثمار السياحي واللاتي لم يسبق له الاستثمار بمجال الاستثمار السياحي في (إدراك معوقات الاستثمار السياحي التي تواجهه المرأة السعودية)، أي أنه يوجد تقارب بين موافقة ممن سبق له ومن لم يسبق له الاستثمار بمجال الاستثمار السياحي.

السؤال الثالث: ما المعوقات التي تواجه تمكين المرأة السعودية في مجالات الاستثمار السياحي من وجهة نظر المبحوثات؟

جدول (٥): مجالات الاستثمار المتاحة للمرأة والفروق بين متوسطي درجات الخبرة في مجال الاستثمار

م	العبارات	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	قيمة كا ^٢	المتوسط	الترتيب
١	نقص الخبرة التنافسية في مجال الاستثمارات السياحية.	٢٤٣	٤٢	٢١	*٢٩٤,٥٣	٢,٧٣	١
		٧٩,٤	١٣,٧	٦,٩			
٢	العادات والتقاليد تحد من رغبتني في الاستثمار في مجال السياحة.	١٠٣	١١٥	٨٨	٣,٥٩	٢,٠٥	٥
		٣٣,٧	٣٧,٦	٢٨,٨			

م	العبارة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	قيمة كا ^٢	المتوسط	الترتيب
٣	هناك صعوبات إدارية وتنظيمية في مجال الاستثمار السياحي.	التكرار	١٩٨	٨٤	١٥٣,١٨**	٢,٥٧	٣
		النسبة	٦٤,٧	٢٧,٥			
٤	الخوف من فشل المشاريع المرتبطة بالاستثمار السياحي.	التكرار	٢٠٤	٥٤	١٥٣,١٨**	٢,٥١	٤
		النسبة	٦٦,٧	١٧,٦			
٥	الاستثمار في مجال السياحة يتطلب تكلفة عالية مقارنة بالاستثمارات الأخرى.	التكرار	٢١٩	٦٩	٢١٤,٠٦**	٢,٦٦	٢
		النسبة	٧١,٦	٢٢,٥			
متوسط الدرجة الكلية للمحور = ٢,٥٠							

** دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً (عند مستوي ٠,٠١) بين تكرارات استجابات أفراد العينة لصالح الاستجابة (موافق) على عبارات المحور الثاني (المعوقات التي تواجه تمكين المرأة السعودية في مجالات الاستثمار السياحي في ضوء رؤية ٢٠٣٠م) التالية: وكان أعلى متوسط بلغ (٢,٧٣)، وكان للمعوق (نقص الخبرة التنافسية في مجال الاستثمارات السياحية)، يليه المتوسط الذي بلغ (٢,٦٦)، وكان للمعوق (الاستثمار في مجال السياحة يتطلب تكلفة عالية مقارنة بالاستثمارات الأخرى)، وفي المرتبة الثالثة جاء المعوق (هناك صعوبات إدارية وتنظيمية في مجال الاستثمار السياحي) بمتوسط بلغ (٢,٥٧)، بينما المرتبة الرابعة فقد احتلها المعوق (الخوف من فشل المشاريع المرتبطة بالاستثمار السياحي) بمتوسط بلغ (٢,٥١)، وهذه المتوسطات الأربعة تقع في مدى الاستجابة موافق (الذي يمتد من ٢,٣٣ إلى ٣). الأمر الذي يشير إلى موافقة العينة على أن هذه المعوقات الأربعة تواجه تمكين المرأة السعودية في مجالات الاستثمار السياحي في ضوء رؤية ٢٠٣٠م.

أن أقل متوسط لعبارات المحور بلغ (٢,٠٥)، وكان للعبارة: (العادات والتقاليد تحد من رغبتني في الاستثمار في مجال السياحة)، الأمر الذي يشير إلى تدني موافقة عينة المبحوثات على أن العادات والتقاليد تحد من رغبتهن في الاستثمار في مجال السياحة. وأن المتوسط

العام للمحور بلغ (٢,٥٠)، وهذا المتوسط يقع في مدى الاستجابة موافق، وهذا يشير إلى أن عينة المبحوثات بوجه عام يوافقون على المعوقات التي تواجه تمكين المرأة السعودية في مجالات الاستثمار السياحي في ضوء رؤية ٢٠٣٠م.

■ تتفق هذه النتائج مع دراسة (زين الدين، ٢٠١٦)، ودراسة (الشمري، ٢٠٠٧)، و (دراسة منتدى الرياض الاقتصادي، ٢٠٠٥)، ودراسة (الجربوع، ٢٠٠٥)، دراسة (ميتاكلف، ٢٠٠٨)، ودراسة (شونو، ٢٠٠٧) والتي ركزت على المعوقات التي تحد من تمكين المرأة في المجال الاقتصادي، ومن أبرزها العادات والتقاليد والسلطة الذكورية، ونقص الخبر التنافسية والتدريب، ومن ثم المعوقات الإدارية والتنظيمية التي تحد من التحاق المرأة بمجال الاستثمار، مع تأكيد أغلب الدراسات على أهمية معالجة المعوقات التي تواجه تمكين المرأة في المجال الاقتصادي.

■ بالنسبة للدليل المقابلة مع المسؤولين اتضح أنه على الرغم من ارتفاع مستوى تعليم المرأة ونجاحها في عدة مجالات، إلا أن هناك تخوفًا بين السيدات من الالتحاق بمجال الاستثمار لعدم وجود الخبرة الكافية والتدريب وعدم لجوئهن للجهات المتخصصة لطلب الاستشارة، وجهل البعض منهن بالفرص الاستثمارية المتاحة وتركيزهن على الاستثمارات التقليدية، والتخوف من الاستثمار في مجالات غير مسبوقة، والحذر من المخاطرة في التجارة، والبعض يجهلن أن هناك بدعًا ماديًا يقدم لدعم المشاريع بعد دراستها والموافقة عليها.

إضافة إلى أن هناك العديد من التسهيلات الإدارية والتنظيمية، وتعديل لبعض الاشتراطات لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠، إضافة لتقديم العديد من الخدمات الإلكترونية المنظمة، من ضمنها التقديم للحصول على التراخيص، والتسجيل والعديد من الخدمات المميزة، إضافة إلى توفر الفروع لنسائية التي تخدم السيدات. وعلى الرغم من أن هناك العديد من السيدات المستثمرات في مجال السياحة خاصة في مجال المرافق السياحية، ووكالات السفر والسياحة إلا أننا مازلنا بحاجة للمزيد من الجهود والتعاون بين العديد من الجهات العلمية لنشر الوعي بين سيدات الأعمال واستقطابهن للاستثمار في مجال

الاستثمار السياحي تحقيقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠.

السؤال الرابع: هل توجد علاقة إحصائية بين واقع تمكين المرأة السعودية في مجالات الاستثمار السياحي باختلاف كل من: الحالة الاجتماعية، العمر، المؤهل التعليمي، والخبرة في مجال الاستثمار لدى المبحوثات؟

جدول (٦): واقع تمكين المرأة السعودية في مجالات الاستثمار السياحي باختلاف كل من: الحالة الاجتماعية، العمر، والمؤهل التعليمي

المتغيرات	المجموعات الفرعية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) ودلالاتها
الحالة الاجتماعية	عزباء	٦٩	٢,١٤	٠,٥٨	بين المجموعات	١,٨٦	٣	٠,٦٢	٢,٦٠*
	متزوجة	١٦٢	٢,٣٠	٠,٤٥	داخل المجموعات	٧٢,٢٠	٣٠٢	٠,٢٤	
	مطلقة	٥٧	٢,١٦	٠,٤٩					
	أرملة	١٨	٢,٣٦	٠,٤٨					
العمر	من ٢٠ إلى ٣٠ سنة	٤٨	٢,٢٠	٠,٦٣	بين المجموعات	٠,٢٢	٣	٠,٠٧	٠,٣٠ غير دالة
	من ٣١ إلى ٤١ سنة	١٤٤	٢,٢٥	٠,٤٦	داخل المجموعات	٧٣,٨٥	٣٠٢	٠,٢٤	
	من ٤٢ إلى ٥٢ سنة	٩٣	٢,٢٣	٠,٤٩					
	من ٥٣ سنة فما فوق	٢١	٢,٣١	٠,٣٢					
المؤهل التعليمي	تعليم متوسط فأقل	٣٠	٢,٢٨	٠,٥٠	بين المجموعات	٠,١٤	٣	٠,٠٥	٠,١٩ غير دالة
	ثانوي أو دبلوم	٩٣	٢,٢٢	٠,٥٥	داخل المجموعات	٧٣,٩٢	٣٠٢	٠,٢٤	
	مؤهل جامعي	١٤١	٢,٢٥	٠,٤٩					
	دراسات عليا	٤٢	٢,٢٠	٠,٣٧					

** دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- وجود اختلاف دال إحصائياً (عند مستوى ٠,٠١) في إدراك واقع تمكين المرأة السعودية في مجالات الاستثمار السياحي باختلاف الحالة الاجتماعية لدى المبحوثات. أشارت النتائج إلى أن الفروق لصالح المتزوجات عند مقارنتها بالعايزات، والفروق لصالح الأرملة عند مقارنتها بالعزباء. وهذا يشير إلى أن عينة البحث ذوات الحالة الاجتماعية (عزباء) أقل موافقة على (واقع تمكين المرأة السعودية في مجالات الاستثمار السياحي) بالمقارنة بموافقة كل من ذوات الحالة الاجتماعية (متزوجة، أرملة).
- عدم وجود اختلاف دال إحصائياً في إدراك واقع تمكين المرأة السعودية في مجالات الاستثمار السياحي باختلاف العمر لدى المبحوثات، أي أنه يوجد تقارب في درجة موافقة المبحوثات ذوات الأعمار المختلفة، وعدم وجود اختلاف دال إحصائياً في إدراك واقع تمكين المرأة السعودية في مجالات الاستثمار السياحي باختلاف المؤهل التعليمي لدى المبحوثات.

السؤال الخامس: هل توجد علاقة احصائية بين معوقات الاستثمار السياحي التي تواجهها المرأة السعودية باختلاف الحالة الاجتماعية، العمر، المؤهل التعليمي، والخبرة في مجال الاستثمار لدى المبحوثات؟

جدول (٥): ما معوقات الاستثمار السياحي التي تواجهها المرأة السعودية باختلاف الحالة الاجتماعية، العمر، والمؤهل التعليمي

المتغيرات	المجموعات الفرعية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مربعات	قيمة (ف) ودلالاتها
الحالة الاجتماعية	عزباء	٦٩	٢,٥١	٠,٤٧	بين المجموعات	١,٧٥	٣	٠,٥٨	*٢,٨٨
	متزوجة	١٦٢	٢,٥٣	٠,٤٥					
	مطلقة	٥٧	٢,٥٢	٠,٤٢	داخل المجموعات	٦١,٣١	٣٠٢	٠,٢٠	
	أرملة	١٨	٢,٢٠	٠,٤٨					

المتغيرات	المجموعات الفرعية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) ودالاتها
العمر	من ٢٠ إلى ٣٠ سنة	٤٨	٢,٦١	٠,٥١	بين المجموعات	٠,٧٢	٣	٠,٢٤	١,١٦ غير دالة
	من ٣١ إلى ٤١ سنة	١٤٤	٢,٤٨	٠,٤٥					
	من ٤٢ إلى ٥٢ سنة	٩٣	٢,٤٨	٠,٤٢	داخل المجموعات	٦٢,٣٤	٣٠٢	٠,٢١	
	من ٥٣ سنة فما فوق	٢١	٢,٥١	٠,٥١					
المؤهل التعليمي	تعليم متوسط فأقل	٣٠	٢,٦٦	٠,٣٠	بين المجموعات	١,٣٨	٣	٠,٤٦	٢,٢٥ غير دالة
	ثانوي أو دبلوم	٩٣	٢,٥٠	٠,٤١					
	مؤهل جامعي	١٤١	٢,٤٥	٠,٥٢	داخل المجموعات	٦١,٦٨	٣٠٢	٠,٢٠	
	دراسات عليا	٤٢	٢,٥٧	٠,٣٧					

** دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

■ وجود اختلاف دال إحصائياً (عند مستوى ٠,٠١) في إدراك معوقات الاستثمار السياحي التي تواجهه المرأة السعودية باختلاف الحالة الاجتماعية لدى المبحوثات. أشارت النتائج إلى أن الفروق لصالح كل من العزباء والمتزوجة والمطلقة عند مقارنة كل منها بالأرملة. وهذا يشير إلى أن عينة البحث ذوات الحالة الاجتماعية (أرملة) أكثر موافقة على (معوقات الاستثمار السياحي التي تواجهه المرأة السعودية)، بالمقارنة بموافقة كل من ذوات الحالة الاجتماعية (عزباء، متزوجة، ومطلقة).

■ عدم وجود اختلاف دال إحصائياً في إدراك معوقات الاستثمار السياحي التي تواجهه المرأة السعودية باختلاف العمر لدى المبحوثات، أي أنه يوجد تقارب في

درجة موافقة المبحوثات ذوات الأعمار المختلفة على (معوقات الاستثمار السياحي التي تواجهه المرأة السعودية).

■ عدم وجود اختلاف دال إحصائيًا في إدراك معوقات الاستثمار السياحي التي تواجهه المرأة السعودية باختلاف المؤهل التعليمي لدى المبحوثات، أي أنه يوجد تقارب في درجة موافقة المبحوثات ذوات المؤهلات التعليمية المختلفة على (معوقات الاستثمار السياحي التي تواجهه المرأة السعودية).

المؤشرات التخطيطية المقترحة لتمكين المرأة السعودية بمجال الاستثمار السياحي في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠

تؤكد رؤية المملكة ٢٠٣٠ أن المرأة السعودية تعد عنصرًا مهمًا من عناصر قوتنا، إذ تشكل ما يزيد على (٥٠٪) من إجمالي عدد الخريجين الجامعيين، وسنستمر في تنمية مواهبها واستثمار طاقاتها وتمكينها من الحصول على الفرص المناسبة لبناء مستقبلها والإسهام في تنمية مجتمعنا واقتصادنا، رفع نسبة مشاركة المرأة في سوق العمل من (٢٢٪) إلى (٣٠٪).

وفي قطاع السياحة والترفيه، حرصت رؤية المملكة ٢٠٣٠ على تطوير مواقع سياحية وفق أعلى المعايير العالمية، وتيسير إجراءات إصدار التأشيرات للزوار، وتهيئة المواقع التاريخية والتراثية وتطويرها. ومن هنا تظهر أهمية صياغة مجموعة من المؤشرات التخطيطية لتمكين المرأة السعودية بمجال الاستثمار السياحي في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ على النحو التالي:

المؤشر الأول: تقديم كافة التسهيلات المجتمعية والإدارية والتمويلية للمرأة السعودية بمجال الاستثمار السياحي:

آليات التنفيذ:

١- تقديم الدعم المادي والمعنوي الكافي لتمكين المرأة السعودية في مجال الاستثمار السياحي.

٢- تذليل كافة العقبات التي تواجه المرأة السعودية في مجالات الاستثمار السياحي سواء كانت اجتماعية أو مادية أو إدارية أو تسويقية...إلخ.

٣- مناقشة تطوير الأنظمة واللوائح اللازمة لتمكين المرأة السعودية بمجال الاستثمار السياحي ومعرفة الجوانب المرغوبة في التطوير من جانب المستثمرات ليصبحن شركاء في صنع القرار؟

٤- تقديم فرص استثمارية وتدريبية لسيدات الأعمال السعوديات من خلال رؤية ٢٠٣٠ التي تُعدُّ خير معين لتمكين المرأة السعودية من المشاركة فعلياً في تنمية الوطن والنظرة المستقبلية للاستثمار السياحي للسيدات في ظل الرؤية ٢٠٣٠.

٥- مساعدة المستثمرات على الاستفادة من الخبرات المحلية ونقل الخبرات الدولية للمستثمرات والراغبات في الاستثمار من خلال عقد الندوات والمؤتمرات المخصصة للاستثمار، وتوجيه الدعوات لاستقطاب المزيد من المستثمرات في مجال السياحة. الجهات المسؤولة عن تنفيذ المؤشر: هيئة الاستثمار السياحي، والغرف التجارية، والبنوك السعودية.

المؤشر الثاني: تدريب وتنقيف المرأة السعودية بمجال الاستثمار السياحي:

آليات التنفيذ:

١- زيادة الوعي بأهمية الاستثمار السياحي والدور التنموي للمرأة في هذا المجال من خلال كافة وسائل الاتصالات والمعلومات، بالتعاون مع المعاهد الجامعات، والجهات المعنية بالقطاع الخاص.

٢- تنظيم الدورات التدريبية وورش العمل للمرأة السعودية بالتعاون مع الخبراء والمتخصصين في مجال الاستثمار السياحي، ومن خلال الشراكة بين الغرفة التجارية، وإدارة الاستثمار السياحي لتنمية دور المرأة على مستوى التعليم

والتوظيف والاستثمار السياحي.

٢- نشر سلسلة من المقالات والتقارير الصحفية المكتوبة والمسموعة والمرئية لتنمية وعي المرأة السعودية في مجال الاستثمار السياحي.

٣- تفعيل دور تخصصات الاقتصاد والسياحة في الجامعات السعودية في تمكين المرأة في مجال الاستثمار السياحي ومساعدتها على النجاح.

الجهات المسؤولة عن تنفيذ المؤشر: إدارة العلاقات العامة والإعلام بهيئة الاستثمار السياحي، والغرف التجارية، والجامعات.

المؤشر الثالث: تفعيل دور وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي للاستفادة من المرأة السعودية بمجال الاستثمار السياحي:

آليات التنفيذ:

١- تنظيم برامج وفعاليات ومناشط دورية لتنمية وعي المجتمع السعودي بأهمية دور المرأة في مجال الاستثمار السياحي والتسويق لتلك الفعاليات إعلامياً وتوثيقها ونشرها.

٢- تفعيل دور العلاقات العامة بالغرفة التجارية ووزارة الاستثمار السعودية لتهيئة المناخ الاستثماري الجيد للمرأة في مجالات الاستثمار السياحي وفق رؤية المملكة ٢٠٣٠.

٣- تفعيل دور المواقع الإلكترونية لتنمية وعي المجتمع السعودي بأهمية دور المرأة في مجال الاستثمار السياحي والتسويق لذلك بشكل احترافي.

٤- إبراز النماذج الناجحة من النساء السعوديات في مجالات الاستثمار بصفة عامة والاستثمار السياحي بصفة خاصة كقدوة ناجحة في المجتمع السعودي.

الجهات المسؤولة عن تنفيذ المؤشر: إدارة العلاقات العامة والإعلام بهيئة الاستثمار السياحي، والغرف التجارية ووزارة الإعلام، حيث يمكن تشكيل لجنة من إدارة العلاقات العامة بالهيئة العامة للسياحة والآثار، وكذلك هيئة الاستثمار السياحي والغرف التجارية،

ووزارة الإعلام. للعمل على إعداد وتنفيذ برامج توعوية وفعاليات ومناشط دورية لتنمية وعي المجتمع السعودي بدور الاستثمارات النسائية في تمكين المرأة السعودية ودورها في المساهمة بنمو الاقتصاد الوطني.

المؤشر الرابع: تحقيق الشراكة المجتمعية بين القطاع الخاص والمؤسسات الحكومية لتحقيق الاستفادة من تمكين المرأة السعودية بمجال الاستثمار السياحي.

آليات التنفيذ:

- ١- تشكيل لجان للتسويق الاجتماعي لبرامج الاستثمار السياحي للمرأة السعودية، على أن تضم في عضويتها أعضاء هيئة التدريس من الخبراء والمهتمين بالتسويق الاجتماعي.
 - ٢- الاستفادة من خبرات الجامعات عالمياً وإقليمياً ومحلياً في مجال تسويق لبرامج الاستثمار السياحي للمرأة السعودية، ومحاولة تطبيق التجارب الناجحة واستثمارها.
 - ٣- التنسيق والتعاون بين القطاع الخاص والمؤسسات الحكومية العاملة بمجالات الاستثمار السياحي لتحقيق الاستفادة من تمكين المرأة السعودية في تلك المجالات.
- الجهات المسؤولة عن تنفيذ المؤشر:** الهيئة العامة للسياحة والآثار وهيئة الاستثمار السياحي، والغرف التجارية والجامعات والبنوك ومؤسسات القطاع الخاص، حيث يمكن عقد اتفاقيات بين القطاع الحكومي والقطاع الخاص لتعزيز تمكين المرأة في مجال الاستثمار السياحي.
- المؤشر الخامس: تفعيل دور الكراسي البحثية ومراكز البحث العلمي بالجامعات السعودية لدعم البحوث والدراسات المرتبطة بتمكين المرأة السعودية بمجال الاستثمار السياحي.**

آليات التنفيذ:

- ١- إدراج البحوث المرتبطة بتمكين المرأة السعودية بمجال الاستثمار السياحي ضمن الأولويات البحثية بالكراسي البحثية ومراكز البحث العلمي بالجامعات السعودية.

٢- عمل بيلوجرافيا علمية تضم كافة البحوث والدراسات التي تناولت تمكين المرأة السعودية بمجالات الاستثمار المختلفة على مستوى المملكة العربية السعودية في الألفية الثالثة، وتحليل مضمونها للاستفادة من نتائجها في تصميم استراتيجية لتمكين المرأة السعودية بمجال الاستثمار السياحي.

٣- تخصيص جائزة التميز البحثي بالجامعة في أحد محاورها لأفضل باحث قدم إستراتيجية تطبيقية لتمكين المرأة السعودية بمجال الاستثمار السياحي.

الجهات المسؤولة عن تنفيذ المؤشر: الجامعات من خلال عمادة البحث العلمي والكراسي البحثية، ومراكز الأبحاث العلمية التي تسعى لتقديم الدعم للبحوث والدراسات المرتبطة بتمكين المرأة السعودية بشكل عام، وفي مجال الاستثمار السياحي بشكل خاص.

المؤشر السادس: تنمية وتطوير مهارات المرأة السعودية في التسويق الاجتماعي لبرامج ومشروعات الاستثمار السياحي:

آليات التنفيذ:

١- تنظيم دورات تدريبية للمرأة السعودية لتنمية وتطوير مهارات التسويق الاجتماعي لديهم.

٢- فتح دبلوم للتسويق الاجتماعي في مجالات الاستثمار السياحي ضمن برامج التعليم المستمر بالجامعة، وتشجيع المتخصصين والممارسين على الالتحاق به.

٣- تدريس مقرر التسويق الاجتماعي في المرحلة الجامعية في التخصصات الأكثر ارتباطاً بالمؤسسات الاجتماعية، ومنها الاجتماع والخدمة الاجتماعية وعلم النفس والإعلام.

الجهات المسؤولة عن تنفيذ المؤشر: الجهة المسؤولة عن التنفيذ بالجامعات وذلك من خلال فتح تخصصات لبرامج الدبلوم أو البكالوريوس، أو برامج الدراسات العليا وربطها بسوق العمل وتشجيع الطالبات على الالتحاق بها ، إضافة إلى أهمية إضافة مواد علمية

لتشجيع الاستثمار وزيادة الأعمال لتسهم مخرجاتها في تعزيز تمكين المرأة الاقتصادي بشكل عام، وفي مجال الاستثمار السياحي بشكل خاص.

المؤشر السابع: تطوير برامج ومشروعات الاستثمار السياحي العاملة عليها المرأة السعودية.

آليات التنفيذ:

١- تسهيل استثمار القطاع الخاص في مجالات الاستثمار السياحي العاملة عليها المرأة السعودية.

٢- مراجعة إجراءات تراخيص الاستخراج لبرامج ومشروعات الاستثمار السياحي العاملة عليها المرأة السعودية.

٣- بناء نظام بيانات متكامل حول الاستثمار السياحي والاستثمار في البنى التحتية، وتطوير أساليب التمويل وتأسيس مراكز التميز لدعم مشروعات الاستثمار السياحي العاملة عليها المرأة السعودية.

٤- رفع تنافسية وإنتاجية البرامج والمشروعات النسائية في مجال الاستثمار السياحي.

الجهات المسؤولة عن تنفيذ المؤشر: الهيئة العامة للسياحة والآثار وهيئة الاستثمار السياحي، والغرف التجارية باعتبارها الجهات المسؤولة عن توفير المعلومات حول المشاريع الاستثمارية، والمساهمة في الدعم المادي، والمسؤولة عن منح الرخص للمشاريع الاستثمارية.

المقترحات :

تقترح الدراسة في ضوء النتائج التي توصلت إليها إجراء عدد من البحوث المستقبلية، منها:

- إجراء دراسات حول المعوقات التي تواجه المستثمرات في مجال الاستثمار السياحي.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- أسبر، ميساء داود. (٢٠١٤): تفعيل دور السياحة في التنمية الريفية. اللاذقية، رسالة ماجستير، جامعه تشرين قسم الاقتصاد والتخطيط.
- الجوهري، عبد الهادي. (٢٠٠٠): دراسات في التنمية الاجتماعية، القاهرة، مكتبة نهضة الشرق.
- الجوهري، محمد محمود (٢٠٠٠): حركة المؤشرات الاجتماعية، القاهرة، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، المجلد الأول، العدد الأول.
- حلمي، كاميليا. (٢٠١٢): منشأ مصطلح تمكين المرأة. ورقة عمل دور المرأة في العمل الخيري والتطوعي. الكويت: ١٥-١٨ سبتمبر ٢٠١٢.
- الرشيد، غادة عبد الله (١٤٢٩هـ): مدى إقبال المرأة السعودية على العمل في القطاع الخاص، رسالة ماجستير، غير منشورة قسم الدراسات الاجتماعية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- الزعبي، رزان، وأمل الخاروف. (٢٠١٥): اتجاهات الشباب نحو عمل المرأة في قطاع السياحة في الأردن. الاردن: المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية. ٢٠١٥، مجلد ٨ العدد ١.
- السروجي، طلعت مصطفى (٢٠٠٤): مؤشرات تخطيطية لمواجهة مشكلات الصيادين بحيرتي قارون ووادي الريان بمحافظة الفيوم، المؤتمر العلمي الثالث، كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم، جامعة القاهرة، الفترة من (٤-٥) إبريل.
- السكري، أحمد شفيق (٢٠٠٠): المدخل في تخطيط الخدمات وتنمية المجتمعات المحلية الحضرية والريفية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- الشمري، مرزوق بن معزي (٢٠١٠): معوقات توظيف المهن السياحية في المملكة العربية السعودية، مؤتمر السياحة العربية، الواقع- التحديات- المأمول، شرم الشيخ- مصر.
- الطريف، غادة عبدالرحمن. (٢٠١٩): مناهج البحث العلمي نماذج وتطبيقات لتصميم البحوث الاجتماعية الرياض: مكتبة المتنبي.
- _____ (٢٠١٢): جهود تمكين المرأة بين التشريعات والتطبيقات، المؤتمر العلمي الثاني حول موضوعات العلوم الاجتماعية في العالم الإسلامي. دبي.
- _____ (٢٠١٤): معوقات تمكين المرأة السعودية في سوق العمل، مجلة مستقبل التربية العربية. جمهورية مصر العربية. العدد (٨٨).

- الفقير، بدر بن عادل محمد (٢٠١٢): الموارد السياحية في المملكة العربية السعودية: التوزيع والخصائص، الرياض، السعودية.
- القاضي، سعد بن عبد الرحمن (٢٠٠٤): الرؤية المستقبلية لنظم ضمان الجودة في السياحة في المملكة العربية السعودية، ملتقى الجودة الأول بمنطقة عسير الجودة في صناعة السياحة، أبها، السعودية.
- المسند، عبد الله (٢٠٠٩): رؤية مقترحة للحد من الأثر السلبي للسياحة الصحراوية، جامعة القصيم، السعودية.
- بلول، صابر. (٢٠٠٩): التمكين السياسي للمرأة العربية بين القرارات والتوجهات الدولية والواقع، دمشق، جامعة.
- زين الدين، صلاح. (٢٠١٦). دراسة الفرص والتحديات التنمية السياحية المستدامة في مصر. كلية الحقوق جامعه طنطا. المؤتمر العلمي الدولي الثالث القانون والسياسة.
- سالم، محمد نبيل (٢٠٠٤م). مؤشرات تخطيطية لتنمية وعي المرأة العاملة بأدوارها في المجتمع، جامعة حلوان، مصر، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد(١٦)، ج١.
- سالم، محمد نبيل سعد(٢٠٠٦): مؤشرات تخطيطية لحماية البيئة الريفية من التلوث، المؤتمر العلمي التاسع، كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم، جامعة القاهرة، في الفترة من ٢٧-٢٩ مارس.
- غرفة الشرقية. (٢٠١١): الاستثمار السياحي في المنطقة الشرقية الفرص والتحديات ، المملكة العربية السعودية قطاع الشؤون الاقتصادية مركز الدراسات والمعلومات والدراسات بغرفة الشرقية.
- غرفة الشرقية. (٢٠١٢): الاستثمار السياحي في المنطقة الشرقية الفرص والتحديات ، المملكة العربية السعودية
- قطاع الشؤون الاقتصادية مركز الدراسات والمعلومات والدراسات بغرفة الشرقية.
- مجلس الغرف السعودية. (٢٠١٢): مساهمة الغرف التجارية في دعم الاستثمارات النسائية. ورقة عمل مقدمة لملتقى المرأة الخليجية الاقتصادي الثاني إعداد الإدارة العامة النسائية: مجلس الغرف السعودية.
- المجيدل، عبدالله. (٢٠٠٢): اتجاهات الشباب الجامعي نحو عمل المرأة. دراسة ميدانية. مجلة جامعة دمشق.
- مجمع اللغة العربية (٢٠٠٤): المعجم الوسيط، جمهورية مصر العربية، مكتبة الشروق الدولية، مجمع اللغة العربية.
- منتدى الرياض الاقتصادي. (٢٠٠٥): حول مشاركة المرأة في التنمية الواقع والتحديات. الرياض: الغرفة التجارية.

- منصور، على محمد منصور (٢٠٠٩): مبادئ الإدارة أسس ومفاهيم، القاهرة، مجموعة النيل الدولية، ط١٠٠٤ - مختار وآخرون، عبد العزيز عبد الله (٢٠٠٦): أساليب التخطيط للتنمية، الفيوم، أم القرى.
- الزهراني، عبدالناصر عبدالرحمن: الاستثمار السياحي في محافظة العلا. الرياض: الادارة العامة للسياحة والاثار. مركز المعلومات والاستثمار السياحي.
- السروجي، طلعت مصطفى. (٢٠٠٩): التنمية الاجتماعية في إطار المتغيرات العالمية الجديدة ،
- السيسي، ماهر عبدالخالق. (٢٠٠٤): الاتجاهات الحديثة في صنائه السياحة. القاهرة: مطابع الإلواء الحديثة.
- القاهرة، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي بجامعة حلوان.
- لحام، نسرين رفاق ٢٠٠٧ م: التخطيط السياحي للمناطق التراثية باستخدام تقييم الآثار البيئية. القاهرة: دار النيل للنشر والطبع والتوزيع.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

- Shaunw,thaila (et. al,) (2007),working women, their emotional well-being and pregnancy in Greece, journal of reproductive and infant psychology , vol.15.
- Meita kleef N. (2008) ,role conflict and its resolution , in biddle ,b and et al (eds) , role theory , john willy and sons, Inc , New York.
- Tomes. Midgley and David (2004); plochoud : The Fields and Methods of Social Planning , London , Heinemann Educational Book, Ltd.

المواقع الالكترونية:

- وثيقة رؤية المملكة ٢٠٣٠م www.Saudi_Vision2030
- الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني <https://scth.gov.sa>
- مجلس الغرف السعودية <http://www.csc.org.sa>
- منظمة السياحة العالمية، <http://cf.cdn.unwto.org>